5013

مكتبة
الملك
عبد العزيز
العامة

١

وهو المجلد الى صدر كتاب

هذا المجلد الثاني من صحيح الإمام
البخاري المعظم المكرم
وقدوة الإمام
الكرماني في
شرحه
على
البخاري الشريف أثنى الإمام البخاري القاري
الرباني رحمه الله تعالى ألف الجامع الصحيح عامة
شرفها الله تعالى وعظمها وحماها من الآفات
والغير وانه لم يقل حديثا
في جزء منه إلا وضاة
إجلالا لأوقفا
واكراما
لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاده
شرفا وفضلا وتعظيما وتكريما
ومهابة وتشوقا
إلى الآخرة
ودهر الداهر
والحمد لله
وحده

صوابه الجزء الخامس
وقبل هذا الجزء الرابع
نهاية فصل طلحة
وهذا ابلية وفي هذا
ورقات تزيد على ما
من جملة الاخر وتلي
هذا الجزء وكتاب التفسير

الحمد لله وحده
حكمه ومقابله وما بعده
الفقير الى الله
الحسن
الشريف
عفى عنه

مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض
٤٦٥٢
قسم المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة

حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح ما أحمد بن صالح ما عنبسة ما يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها حدثنا علي بن عبد الله نا سفين قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول شهد بن خالاي العقبة قال أبو عبد الله قال ابن عيينة أحدهما البراء بن معرور وحدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالاي ممن أصحاب العقبة حدثني إسحق بن منصور قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم نا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني أبو إدريس عايذ الله أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب ليلة العقبة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه تعالوا بايعوني على ألا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو

لَهُ كَفَّارَةٌ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ فَأَمْرُهُ إِلَى
اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ قَالَ فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ
عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مِنَ النُّقَبَاءِ
الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ بَايَعْنَاهُ
عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا نَقْتُلَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا نَنْتَهِبَ وَلَا نَعْصِيَ
بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ قَضَاؤُهُ
ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ **باب** تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقُدُومِهَا الْمَدِينَةَ وَبِنَائِهِ بِهَا حَدَّثَنَا
عُرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمُغْرَاءِ نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ

بْنِ خَزْرَجٍ فَوُعِكْتُ فَتَمَزَّقَ شَعَرِي فَوَفَا جُمَيْمَةً فَأَتَتْنِي أُمِّي
أُمُّ رُومَانَ وَإِنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ وَمَعِي صَوَاحِبُ لِي فَصَرَخَتْ
بِي فَأَتَيْتُهَا وَلَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْقَفَتْنِي
عَلَى بَابِ الدَّارِ وَإِنِّي لَأَنْهَجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي ثُمَّ أَخَذَتْ
شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ
فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ
وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي فَلَمْ
يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُحًى فَأَسْلَمَنِي
إِلَيْهِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ حَدَّثَنَا مُعَلَّى نَا وُهَيْبٌ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ أَرَى أَنَّكِ
فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَيَقُولُ هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُ
عَنْهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ فَأَقُولُ إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ

حدثنا عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن
أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه
وسلم إلى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريبا
من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنا
بها بنت تسع سنين باب هجرة النبي
صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة وقال عبد الله بن
زيد وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة
لكنت امرأ من الأنصار وقال أبو موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى
أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر
فإذا هي المدينة يثرب حدثنا الحميدي نا سفين حدثنا
الأعمش قال سمعت أبا وائل يقول عدنا خبابا فقال
هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع أجرنا

على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب
بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فكنا إذا غطينا بها
رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه وأن
نجعل على رجليه شيئا من إذخر ومنا من أينعت له
ثمرته فهو يهدبها حدثنا مسدد نا حماد هو بن زيد
عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص سمعت
عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الأعمال
بالنية فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة
يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه ومن كانت هجرته إلى الله
ورسوله حدثني إسحق بن يزيد الدمشقي نا يحيى بن حمزة
قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن لبابة عن
مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر كان يقول

لا هجرة بعد الفتح قال يحيى بن حمزة وحدثني الأوزاعي
عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة رضي الله عنها
مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت
لا هجرة اليوم وكان المؤمنون يفر أحدهم بدينه
إلى الله ورسوله مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم
فقد أظهر الله الإسلام واليوم يعبد ربه حيث
شاء ولكن جهاد ونية حدثني زكريا بن يحيى نا ابن نمير
قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال
اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم
فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فإني
أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال
أبان بن يزيد نا هشام عن أبيه أخبرتني عائشة من قوم
كذبوا نبيك وأخرجوه من قريش حدثنا مطر بن الفضل

نا روح نا هشام نا عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة
سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات
وهو ابن ثلاث وستين حدثني مطر بن الفضل نا روح بن
عبادة حدثنا زكريا بن إسحق نا عمرو بن دينار عن
ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين حدثنا
إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي النضر
مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن أبي
سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس
على المنبر فقال إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من
زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى
أبو بكر فقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا

له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة
الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان
أبو بكر هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن من أمن الناس علي في صحبته وماله
أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت
أبا بكر إلا خلة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة
إلا خوخة أبي بكر حدثنا يحيى بن بكير نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل
أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا
يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج
أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد
لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد
يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح
في الأرض وأعبد ربي قال ابن الدغنة فإن مثلك يا
أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل
الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق فأنا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع
وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية
في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله
ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل
الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب
الحق فلم يكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن

الدُّغُنَّة مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَلْيُصَلِّ فِيهَا
وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنْ فَإِنَّا نَخْشَى
أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدُّغُنَّةِ لِأَبِي
بَكْرٍ فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ
بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ بَدَا لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَى
مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ
فَيَتَقَذَّفُ
فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَهُمْ يَعْجَبُونَ
مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً لَا يَمْلِكُ
عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدُّغُنَّةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ
فَقَالُوا إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ
فِي دَارِهِ فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ فَأَعْلَنَ
بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا

وَأَبْنَاءَنَا فَانْهَهُ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ
فَعَلَ وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ
ذِمَّتَكَ فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ
الْإِسْتِعْلَانَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَتَى ابْنُ الدُّغُنَّةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ
عَلَى ذَلِكَ وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ
الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ
فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ وَأَرْضَى بِجِوَارِ اللَّهِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُسْلِمِينَ
إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا
الْحَرَّتَانِ فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَامَّةُ مَنْ كَانَ
هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ

المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإني
أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي
أنت قال فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو
الخبط أربعة أشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت
عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة
قال قائل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة
لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي والله ما
جاء به في هذه الساعة إلا أمر قالت فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأبي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هم
أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فإني قد أذن لي في الخروج
فقال أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله فقال

ادخل وقال

لابي بكر ص

ادخل الصحبة

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت
يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى راحلتي
هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة
فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب
فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت
به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت
ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار
في جبل ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما
عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن
فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت
فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر
ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة
مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين

دخرج

نطاقها بضم ق

تذهب ساعة من العشاء فبينما أنا في رسلي وهو لبن
منيحتهما ورضيعهما حتى يتنعق بهما عامر بن فهيرة
بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث
واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا
خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في
آل العاص بن وايل السهمي وهو على دين كفار قريش
فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما ووعداه غار ثور
بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما
عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق الساحل
قال ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي
وهو بن أخي سراقة بن مالك بن جعشم يقول جاءنا رسل
كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره فبينما
أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج إذ أقبل
رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة
إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه
قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم
ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت
في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج
بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت
رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الأرض
وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها
تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها
فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام
فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره فركبت

فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر
يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا
الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد
تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا لاثر يديها غبار
ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج
الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا فركبت فرسي
حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من
الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم
أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع
فلم يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال اخف عنا فسألته
ان يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في

رقعة

رقعة من أدم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا
قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبا بكر ثيابا بيض وسمع المسلمون
بالمدينة لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه
حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما
أطالوا انتظارهم فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل
من يهود على اطم من آطامهم لأمر ينظر اليه فبصر
برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول
بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته
يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار

معا

المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى
نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين
من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من
الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي
ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف
الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع
عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى
وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب
راحلته فسار يمشي معه الناس حتى برکت عند

قوله وكان من بدء المربد الموضع الذي يجفف فيه التمر وتسمية اهل العراق البيدر واهل الشام الاندر واهل البصره الجوخان واهل مصر الجرين وبعض اهل اليمن المسطح الشرف في بعض اليهن

مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال
من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين
يتيمين في حجر سعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين برکت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل
ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما
بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول
الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما
هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا فطفق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه
ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر
هذا ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة
فارحم الانصار والمهاجره فتمثل بشعر رجل من
المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في

الأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت
شعر تام غير هذه الأبيات حدثني عبد الله بن أبي شيبة
نا ابو أسامة نا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء صنعت
سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين أرادا المدينة
قلت لأبي ما أجد شيئا أربطه إلا نطاقي قال فشقيه
ففعلت فسميت ذات النطاقين قال ابن عباس أسماء
ذات النطاقين حدثنا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة
عن أبي إسحق قال سمعت البراء قال لما أقبل النبي
صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن
جعشم فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به
فرسه قال ادع الله لي ولا أضرك فدعا له قال فعطش
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع قال أبو بكر
فأخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فأتيته فشرب

حتى رضيت حدثني زكريا بن يحيى عن أبي أسامة عن
هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء انها حملت بعبد الله بن
الزبير قالت فخرجت وانا متم فأتيت المدينة فنزلت
بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فوضعته في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا بتمرة فمضغها
ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك
عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام يعني بالمدينة
من المهاجرين تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن
هشام عن أبيه عن أسماء أنها هاجرت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وهي حبلى حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أول مولود ولد في
الإسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم

قوله فلاكها اي مضغها ثم ادخلها في فيه قال ابن التين ظاهره ان اللوك كان قبل ان يدخلها في فيه والذي عند اهل اللغة ان اللوك في الفم تلت وهو فهم عجيب فان الضمير في قوله في فيه يعود على ابن الزبير اي لاكها النبي صلى الله عليه وسلم في فيه ثم ادخلها في فم ابن الزبير وهو واضح لمن تامله

فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرَةً فَلَاكَهَا فَأَدْخَلَهَا فِي فِيهِ
فَأَوَّلُ مَا دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا
أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجُعْفِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ نَا عَبْدُ الصَّمَدِ نَا أُبَيٌّ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ
نَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ
وَنَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَابٌّ لَا يُعْرَفُ قَالَ فَيَلْقَى
الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي
بَيْنَ يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ فَيَحْسِبُ
الْحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ
فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ فَصَرَعَهُ الْفَرَسُ ثُمَّ قَامَتْ

قوله وابو بكر شيخ يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف انما كان كذلك لان ابا بكر اسرع اليه الشيب بخلافه عليه الصلاة والسلام فانه توفي وليس في لحيته ورأسه عشرون شعرة بيضاء وكان ابو بكر لان ابا بكر بقي بعده ستين شهرا وعشرين يوما وماتا وعمرهما واحد ومعنى قوله يعرف لانه كان يتردد اليهم في التجارة بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم
زركشي

تُخَمِّرُهُمْ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللهِ مُرْنِي بِمَا شِئْتَ قَالَ قِفْ مَكَانَكَ
لَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُنَا قَالَ فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى
نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ فَنَزَلَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَانِبَ الْحَرَّةِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى
الْأَنْصَارِ فَجَاءُوا إِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ فَسَلَّمُوا
عَلَيْهِمَا وَقَالُوا ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ فَرَكِبَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَفُّوا دُونَهُمَا بِالسِّلَاحِ فَقِيلَ فِي
الْمَدِينَةِ جَاءَ نَبِيُّ اللهِ جَاءَ نَبِيُّ اللهِ فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ
جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللهِ
بْنُ سَلَامٍ وَهُوَ فِي نَخْلٍ لِأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ لَهُمْ فَعَجِلَ أَنْ يَضَعَ
الَّذِي يَخْتَرِفُ فِيهَا فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ
بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ أَنَا يَا نَبِيَّ اللهِ هَذِهِ

مسلحة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح اللام والحاء المهملة اي يحمد نفع عنه الاذى بمثابة السلاح فعلل بي

دارك وهذا بابي قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال
قوما على بركة الله فلما جاءني النبي صلى الله عليه وسلم
جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وأنك
جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم
وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل أن
يعلموا أني أسلمت فانهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا في
ما ليس في فأرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا عليه
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود
ويلكم اتقوا الله فوالذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون
أني رسول الله حقا وأني جئتكم بحق فأسلموا قالوا ما
نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرات
قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك
سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال أفرأيتم

إن أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم إن أسلم
قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم إن أسلم قالوا
حاشى لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج
فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو
انكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق فقالوا
كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
إبراهيم بن موسى قال انا هشام عن ابن جريج قال
أخبرني عبد الله بن عمر عن نافع عن عمر بن الخطاب قال
كان فرض المهاجرين الأولين أربعة آلاف وأربعة
وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من
المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف فقال إنما هاجر
به أبواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه حدثنا محمد
بن كثير قال أخبرنا سفين عن الأعمش عن أبي وائل عن

خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
مسدد نا يحيى عن الأعمش قال سمعت شقيق بن سلمة نا خباب
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله ووجبت
أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا
منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد شيئا
نكفنه فيه إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه
خرجت رجلاه فإذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل
على رجليه من إذخر ومنا من أينعت له ثمرته
فهو يهدبها حدثني يحيى بن بشير نا روح نا عوف
عن معاوية بن قرة قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى
الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما
قال أبي لأبيك قال قلت لا قال فإن أبي قال

لأبيك يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه
قد برد لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا
رأسا برأس فقال إني لا والله قد هاجرنا بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا وأسلم
على أيدينا بشر كثير وإنا لنرجو ذلك فقال أبي ولكني
أنا والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد لنا
وأن كل شيء عملنا بعد نجونا منه كفافا رأسا برأس
فقلت إن أباك والله خير من أبي حدثني محمد بن صباح
أو بلغني عنه نا إسمعيل عن عاصم عن أبي عثمان سمعت
بن عمر إذا قيل له هاجر قبل أبيه يغضب قال وقدمت
أنا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا من القيلولة
فرجعنا إلى المنزل فأرسلني عمر وقال اذهب

فانظر هل استيقظ فأتيته فدخلت عليه فبايعته ثم
انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا
إليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعه
حدثني أحمد بن عثمان نا شريح بن مسلمة نا إبراهيم بن
يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت البراء يحدث
قال ابتاع أبو بكر من عازب رحلا فحملته معه قال
فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فأحثثنا ليلتنا ويومنا
حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها
ولها شيء من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه
وسلم فانطلقت أنفض ما حوله فإذا أنا براع قد
أقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي أردنا

فسألته لمن أنت يا غلام فقال أنا لفلان فقلت له هل
في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب قال
نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال
فحلب كثبة من لبن ومعي إداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد أسفله
ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله
فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا
والطلب في إثرنا قال البراء فدخلت مع أبي بكر على
أهله فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها الحمى
فرأيت أباها يقبل خدها ويقول كيف أنت يا بنية
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن نا محمد بن حمير نا إبراهيم
بن أبي عبلة أن عقبة بن وشاح حدثه عن أنس خادم
النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم

قوله روأتها براء مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة ففوقية فهاء أي تأنيت بها حتى صلحت تقول روأت الأمر إذا نظرت فيه ولم تعجل وقال في النهاية الصواب بترك الهمز أي شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو إذا شددت عليه بالرواء بكسر الراء وقال الأزهري الرواء الحبل الذي يروى به على البعير أي يشد به المتاع عليه وقال الكرماني روأتها جعلت فيها الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قسطلاني

المدينة وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر فخلفها
بالحناء والكتم وقال دحيم حدثنا الوليد نا الأوزاعي
وحدثني أبو عبيد عن عقبة بن وساج حدثني أنس بن مالك
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان أسن
أصحابه ابو بكر فخلفها بالحناء والكتم حتى ما لونها
حدثنا أصبغ نا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر
تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر
أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي
قال هذه القصيدة رثى كفار قريش

وما ذا بالقليب قليب بدر ... من الشيزى تزين بالسنام
وما ذا بالقليب قليب بدر ... من القينات والشرب الكرام
تجيء بالسلامة أم بكر ... فهل لي بعد قومي من سلام

حدثنا محمد بن سنجر نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي وقال محمد بن يوسف نا الأوزاعي
نا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني
أبو سعيد قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله عن الهجرة فقال ويحك إن الهجرة شأنها
شديد فهل لك من إبل قال نعم قال فتعطي صدقتها
قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها
يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار

كفار قريش هم الذين قتلوا يوم بدر وألقاهم النبي صلى الله عليه وسلم في القليب والقليب البئر وقليب بدر بدل من القليب الأول والشيزى بكسر الشين وسكون التحتية وفتح الزاي اسم مقصور شجر يتخذ منه الجفان أي وما ذا بالقليب بدل من الجفان والقصاع المعمولة من الشيزى للثريد حال كونها تزين بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحتية بعدها نون بالسنام بفتح المهملة والنون أي لحوم سنام الإبل فهو على حذف مضاف وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام حينئذ لأنه يطعم الناس والقينات بفتح القاف أي وما ذا به من أصحاب المغنيات والشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء النداما والواحد شارب كصحب صاحب تسطلاني

سقط من هذه النسخة هنا
باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة ٢
وقد شرح الحافظ ابن حجر وغيره على الباب المذكور

فإن الله لن يترك من عملك شيئا ٢ حدثنا أبو الوليد
نا شعبة قال انبانا أبو إسحق سمع البراء قال أول
من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم
قدم علينا عمار بن ياسر وبلال حدثني محمد بن بشار
نا غندر نا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء بن
عازب قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير
وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال
وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب
في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة
فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جعل الإماء يقلن قدم رسول الله فما قدم حتى
قرأ سبح اسم ربك الأعلى في سور من المفصل

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال
قالت فدخلت عليهم فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال
كيف تجدك قالت وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول
كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله
وكان بلال إذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ببواد وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال
اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها
وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة
حدثني عبد الله بن محمد نا هشام انا معمر عن الزهري

ذكر هذا

حدثني عروة أن عبيد الله بن عدي أخبره دخلت على عثمان
ح وقال بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة
بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره قال
دخلت على عثمان فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله بعث
محمدا بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما
بعث به محمد وهاجرت الهجرتين ونلت صهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته
حتى توفاه الله تابعه إسحق الكلبي حدثني الزهري
مثله حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب نا مالك
وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله
بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن عبد الرحمن
بن عوف رجع إلى أهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر
فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين

إن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وإني أرى أن تمهل
حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص
لأهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم قال
عمر لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة حدثنا موسى
بن إسماعيل نا إبراهيم بن سعد قال أنا ابن شهاب
عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نسائهم
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون
طار لهم في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين
قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي وجعلناه
في أثوابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله
عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله تعالى
النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه قالت قلت
لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله فمن قال أما هو فقد

جاء اليقين والله إني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله صح
رسول الله ما يفعل بي قال فوالله لا أزكي أحدا بعده
قالت فأحزنني ذلك فنمت فأريت لعثمان بن مظعون عينا
تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك
عمله حدثني عبيد الله بن سعيد نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه
عن عائشة قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملؤهم
وقتلت سراتهم فدخولهم في الإسلام حدثني محمد بن المثنى
حدثني غندر نا شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر
دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحى
وعندها قينتان تغنيان بما تعازفت الأنصار يوم بعاث
فقال أبو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعهما يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وإن

ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العيني من حيث
انه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بعاث
والمطابق للمطابق مطابق قال ولم أر أحدا
ذكر له مطابقة كذا قال فليتامل قسطلاني

عيدنا

هذا اليوم حدثنا مسدد نا عبد الوارث ح وحدثنا إسحق
بن منصور قال أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث نا أبو
التياح يزيد بن حميد الضبعي قال حدثني أنس بن مالك قال
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو
المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال
فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملإ بني النجار
قال فجاؤا متقلدي سيوفهم قال وكأني أنظر إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه وملإ
بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي
حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم
إنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملإ بني النجار فجاؤا فقال
يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب
ثمنه إلا إلى الله قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور

قوله ثامنوني بالمثلثة اي ساوموني

المشركين وكانت فيه حرب وكان فيه نخل فأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت
وبالحرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة
المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال جعلوا يتقلون
ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم
معهم معهم يقولون اللهم إنه لا خير إلا خير الآخره
فانصر الأنصار والمهاجره **باب** إقامة
المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه حدثني إبراهيم بن حمزة نا حاتم
عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن
عبد العزيز يسأل السائب بن أخت النمر ما سمعت في
سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا للمهاجر بعد الصدر
باب التاريخ وهي أريخ التاريخ حدثنا

عضادتيه بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة اي عضادي الباب وهما خشبتاه منجانبيه

شرح

من ايراد خوا

عبد الله بن مسلمة نا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال
ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا بن وفاته ما عدوا
إلا من مقدمه المدينة حدثنا مسدد نا يزيد بن زريع
نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
ففرضت أربعا وتركت صلاة السفر على الأول تابعه
عبد الرزاق عن معمر **باب** قول النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم امض لأصحابي هجرتهم ومن تبعهم
لمن مات بمكة حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم عن
الزهري عن عامر بن سعد بن مالك قال عادني النبي صلى الله
عليه وسلم عام حجة الوداع يعني من وجع أشفيت منه على
الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو
مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي

قال لا قال فأتصدق بشطره قال الثلث يا سعد والثلث
كثير انك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم
عالة يتكففون الناس وقال أحمد بن يونس عن إبراهيم
أن تذر ورثتك ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا
أجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها في امرأتك قلت
يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف
فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة
ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون
اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا ترددهم على أعقابهم
لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن توفي بمكة وقال أحمد بن يونس وموسى عن إبراهيم
أن تذر ورثتك **باب** كيف أخى النبي صلى الله
عليه وسلم بين أصحابه وقال عبد الرحمن أخى النبي صلى الله

يتكففون الناس يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم قسطلاني

أبو جحيفة بجيم مضمومة فحاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة ففاء مفتوحة
وهب بن عبد الله السوائي من صغار الصحابة رضي الله عنهم قسطلاني

٢١

عليه وسلم بين وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة وقال
أبو جحيفة أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء
حدثنا محمد بن يوسف نا سفيان عن حميد عن أنس قال قدم
عبد الرحمن بن عوف المدينة فأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه
وبين سعد بن الربيع الأنصاري فعرض عليه أن يناصفه
أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك
ومالك دلني على السوق فربح شيئا من أقط وسمن
فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر
من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن
قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار قال فما
سقت فيها قال وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أولم ولو بشاة **باب** حدثني جامد
بن عمر عن بشر بن المفضل نا حميد نا أنس أن عبد الله بن سلام

سلمان الفارسي رضي الله عنه قسطلاني

وضر من صفرة أي أثر لطخ من خلوق أو طيب لون شرح

مهيم بفتح الميم والتحتانية أي ما الخبر والنواة وزن خمسة دراهم شرح

بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله
عن أشياء فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي
ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل
الجنة وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه قال
أخبرني به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود
من الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم
من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل
الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الولد فإذا سبق ماء
الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء
الرجل نزعت الولد قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك
رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت فسلهم
عني قبل أن يعلموا باسلامي فجاءت اليهود فقال النبي
صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله بن سلام فيكم

قالوا

قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن أسلم عبد الله قالوا أعاذه
الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم
عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت أخاف
يا رسول الله حدثنا علي بن عبد الله نا سفين عن عمرو سمع
أبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك
إلى دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله أيصلح
هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق فما
عابها أحد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال
ما كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا
يصلح وائت زيد بن أرقم فسله فإنه كان أعظمنا تجارة

قوله فقال مثله اي قول البراء في انه لا بأس في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس والحلول قرره القسطلاني

فسألت زيد بن أرقم فقال مثله وقال سفين مرة فقال
قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع
وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج باب
إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هائد تائب
حدثنا مسلم بن إبراهيم نا قرة عن محمد عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة من
اليهود لآمن بي اليهود وقال أحمد أو محمد بن عبيد الله
الغداني حدثنا حماد بن أسامة انا أبو عميس عن قيس
بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وإذا أناس من اليهود
يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم نحن أحق بصومه حدثني زياد بن أيوب نا

هشيم قال انا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود
يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم
الذي أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون
ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه حدثنا
عبدان نا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل
شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان
أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر
فيه بشيء ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه حدثني

حدثني زياد بن أيوب نا هشيم قال انا أبو بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال هم أهل الكتاب
جزؤه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وقوله تعالى
الذين جعلوا القرآن عضين **باب**
إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه حدثني الحسن بن
عمر بن شقيق نا معتمر قال ابي ونا أبو عثمان عن سلمان
الفارسي أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب
حدثنا محمد بن يوسف نا سفين عن عوف عن أبي عثمان
قال سمعت سلمان يقول أنا من رام هرمز حدثني
الحسن بن مدرك نا يحيى بن حماد قال انا أبو عوانة
عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال فترة
بين عيسى ومحمد ستمائة سنة
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

٢٤

كتاب المغازي باب

غزوة العشيرة أو العسيرة حدثني عبد الله بن محمد نا وهب نا
شعبة عن أبي إسحق كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا
النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم
غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت
أول قال العشيرة أو العسيرة فذكرت لقتادة فقال
العشيرة **باب** ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
من قتل ببدر حدثني أحمد بن عثمان نا شريح بن مسلمة
نا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال
حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود حدث
سعد بن معاذ أنه صديق لأمية بن خلف وكان أمية إذا
مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد إذا مر بمكة نزل
على أمية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انظر
لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا
من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من
هذا الذي معك فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك
تطوف بمكة آمنا وقد أويتم الصباة وزعمتم أنكم
تنصرونهم وتعينونهم أما والله أنك مع أبي صفوان ما
رجعت إلى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته
عليه أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد
عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع
صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادي فقال
سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إنهم قاتلوك قال بمكة قال لا
أدري ففزع لذلك أمية فزعا شديدا فلما رجع أمية

أما بالتخفيف حرف استفتاح وبالتشديد أم التي للاستفهام وهو خطأ هنا

إلى أهله قال يا أم صفوان ألم تري ما قال لي سعد
قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا أخبرهم أنهم
قاتلي فقلت له بمكة قال لا أدري فقال أمية والله لا
أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل
الناس قال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه
أبو جهل فقال يا أبا صفوان إنك متى ما يراك الناس
قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك
فلم يزل به أبو جهل حتى قال إما إذ غلبتني فوالله
لأشترين أجود بعير بمكة ثم قال أمية يا أم
صفوان جهزيني فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت
ما قال لك أخوك اليثربي قال وما أريد أن أجوز
معهم الا قريبا فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا إلا
عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر

باب قصة غزوة أهل بدر وقول الله تعالى

ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم
تشكرون إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم
ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى إن
تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم
ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما
جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به
وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع
طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين
وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار
يوم بدر وقول الله وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين
أنها لكم الآية الشوكة الحد حدثني يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله

بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك
يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني تخلفت عن غزوة
بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينه وبين
عدوهم على غير ميعاد باب قول الله تعالى

(قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحفص)

إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم
بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى
ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله
عزيز حكيم إذ يغشاكم النعاس أمنة منه وينزل
عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم
رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به
الأقدام إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا

الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ نا إِسْرَائِيلُ
عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ
شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا لَأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ مُوسَى اذْهَبْ
أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا وَلَكِنْ نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ
وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَقَ
وَجْهُهُ وَسَرَّهُ يَعْنِي قَوْلَهُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ
نا عَبْدُ الْوَهَّابِ نا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ أَنْشُدُكَ

عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ
بِيَدِهِ فَقَالَ حَسْبُكَ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ **بَابُ** حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ
مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ بْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي
عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّهُ سَمِعَ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ
يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ بَدْرٍ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ
بَابُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ
بْنُ إِبْرَاهِيمَ نا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتُصْغِرْتُ
أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيِّفًا
عَلَى سِتِّينَ وَالْأَنْصَارُ نَيِّفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ حَدَّثَنَا عَمْرُو
بْنُ خَالِدٍ نا زُهَيْرٌ نا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ حَدَّثَنِي
أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ

قالوت الذين جاوزوا معة النهر بضعة عشر وثلاث مائة
قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن حدثنا
عبد الله بن رجاء نا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال
كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة أصحاب بدر
على عدة أصحاب قالوت الذين جاوزوا معة النهر ولم
يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلاث مائة حدثني عبد الله
بن أبي شيبة نا يحيى عن سفين عن أبي إسحق عن البراء وحدثنا
محمد بن كثير قال انا سفين عن أبي إسحق عن البراء قال كنا
نتحدث أن أصحاب بدر ثلاث مائة بضعة عشر بعدة أصحاب
قالوت الذين جاوزوا معة النهر وما جاوز معه إلا مؤمن

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار
قريش شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم

حدثني عمرو بن خالد نا زهير نا أبو إسحق عن عمرو بن ميمون

عن عبد الله بن مسعود قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة والوليد
بن عتبة وأبي جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى
قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا

باب قتل أبي جهل

حدثنا ابن نمير نا أبو أسامة نا إسماعيل قال
انا قيس عن عبد الله أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر
فقال أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه حدثنا أحمد بن
يونس نا زهير نا سليمان التيمي أن أنسا حدثهم قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عمرو بن خالد نا
زهير عن سليمان التيمي عن أنس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال أنت أبا جهل
قال فأخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه

أو رجل قتله قومه وقال أحمد بن يونس أنت أبو جهل حدثني
محمد بن المثنى نا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أنس قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل
فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد
فأخذ بلحيته فقال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل
قتله قومه أو قال قتلتموه حدثني ابن المثنى قال أخبرنا
معاذ بن معاذ نا سليمان قال انا أنس بن مالك نحوه حدثنا
علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح
بن ابراهيم عن أبيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء
حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي نا معتمر قال سمعت أبي
يقول نا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب أنه
قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة
وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت هذان خصمان اختصموا

في

هم الذين تبارزوا والمراد بهم الخروج من بين الصفين للقتال يوم وقعة بدر احدهم حمزة بن عبد المطلب والثاني علي بن ابي طالب والثالث عبيدة بضم العين مصغرا ابن الحارث رضي الله عنهم والرابع شيبة بن ربيعة والخامس عتبة بن ربيعة والسادس ولده الوليد بن عتبة فبارز حمزة شيبة وعلي الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان اسن القوم عتبة ولم يمهل كل من حمزة وعلي حتى قتل من

من القسطلاني لخصته عليه في شرحه

بارزه

في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة
وابو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد
بن عتبة حدثنا اسحق بن إبراهيم الصواف نا يوسف
بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس قال
انا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال قال
علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا
في ربهم حدثني يحيى بن جعفر قال انا وكيع عن سفين عن
أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر يقسم
لنزلت هؤلاء الايات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر حدثنا يعقوب
بن ابراهيم نا هشيم قال انا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس قال
سمعت أبا ذر يقسم قسما إن هذه الاية هذان خصمان اختصموا
في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة
بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثني

في

أحمد بن سعيد أبو عبد الله نا اسحق بن منصور نا ابراهيم بن
يوسف عن أبيه عن أبي إسحق سأل رجل البراء وأنا أسمع
شهد علي بدرا قال بارز وظاهر حدثنا عبد العزيز
بن عبد الله قال حدثني يوسف ابن الماجشون عن صالح
بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن
قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر ذكر قتله
وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت إن نجا أمية حدثنا
عبدان بن عثمان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي
إسحق عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير أن شيخا
أخذ كفا من تراب فرفعه إلى جبهته فقال يكفيني
هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا حدثني ابراهيم
بن موسى نا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن

عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف إحداهن
في عاتقه قال إن كنت لأدخل أصابعي فيها قال ضرب
ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة
وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن
الزبير نا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم
قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت
بهن فلول من قراع الكتائب ثم ردها على عروة قال
هشام فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت
أني كنت أخذته حدثنا فروة عن علي عن هشام عن
أبيه قال سيف الزبير بن المقدام محلى بفضة قال
هشام وكان سيف عروة محلى بفضة حدثنا أحمد بن
محمد نا عبد الله قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك

أَلَا تَشُدُّ فَتَشُدَّ مَعَكَ فَقَالَ إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ لَذَبْتُمْ فَقَالُوا
لَا نَفْعَلُ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّى شَقَّ صُفُوفَهُمْ فَجَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ
أَحَدٌ ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلًا فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى
عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ عُرْوَةُ كُنْتُ
أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ بِهَا وَأَنَا صَغِيرٌ
قَالَ عُرْوَةُ وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ بْنُ
عَشْرِ سِنِينَ فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَوَكَّلَ بِهِ رَجُلًا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ بْنُ عَشْرِ سِنِينَ أَنَّهُ سَمِعَ رَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ نا سَعِيدُ
بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي
طَلْحَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ
رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فَقُذِفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ
مُخْبِثٍ وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ
فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ الْيَوْمَ الثَّالِثَ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشُدَّ

عَلَيْهَا رَحْلُهَا ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا مَا نُرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا
لِبَعْضِ حَاجَتِهِ حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ
وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ يَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ وَيَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ أَيَسُرُّكُمْ
أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا
رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا فَقَالَ عُمَرُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ فِيهَا فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ
لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ قَالَ قَتَادَةُ أَحْيَاهُمُ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ
قَوْلَهُ تَوْبِيخًا وَتَصْغِيرًا وَنِقْمَةً وَحَسْرَةً وَنَدَمًا حَدَّثَنَا
الْحُمَيْدِيُّ نا سُفْيَانُ نا عَمْرٌو عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِينَ
بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا قَالَ هُمْ وَاللَّهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ قَالَ
عَمْرٌو هُمْ قُرَيْشٌ وَمُحَمَّدٌ نِعْمَةُ اللَّهِ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ
قَالَ النَّارَ الْبَوَارُ يَوْمَ بَدْرٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نا

أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر عند عائشة
أن ابن عمر رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الميت
ليعذب في قبره ببكاء أهله عليه فقالت وهل رحمه الله إنما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليعذب بخطيئته
وذنبه وإن أهله ليبكون عليه الآن وذلك مثل قوله
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر
من المشركين فقال لهم ما قال إنهم يسمعون ما
أقول إنما قال إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول
لهم حق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع
من في القبور يقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار حدثني
عثمن نا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر قال وقف النبي
صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا ثم قال إنهم الآن يسمعون ما أقول فذكر

لعائشة فقالت إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم الآن يعلمون
أن الذي كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت إنك لا تسمع
الموتى حتى قرأت الآية

باب فضل من شهد بدرا

حدثنا عبد الله بن محمد نا معوية بن عمرو نا
أبو إسحق عن حميد قال سمعت أنسا يقول أصيب
حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني
فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب وإن تكن الأخرى
ترى ما أصنع فقال ويحك أوهبلت أوجنة واحدة
هي إنها جنان كثيرة وإنه في جنة الفردوس حدثني إسحق
بن إبراهيم قال انا عبد الله بن إدريس قال سمعت
حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن
السلمي عن علي قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبا مرثد والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة
خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب
بن أبي بلتعة إلى المشركين فأدركناها تسير على بعير لها
حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت
ما معي كتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما
كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لنجردنك
فلما رأت الجد أهوت إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء
فأخرجته فانطلقنا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين
فدعني فلأضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي ألا
أكون مؤمنا بالله ورسوله أردت أن يكون لي عند القوم
يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من أصحابك إلا

له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال
عمر إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب
عنقه فقال أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطلع إلى
أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة
أو فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله
أعلم. باب حدثني عبد الله بن محمد الجعفي
نا أبو أحمد الزبيري نا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة
بن أبي أسيد والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا أكثبوكم
فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني محمد بن عبد الرحيم
نا أبو أحمد الزبيري نا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة
بن أبي أسيد والمنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد

الغسيل كان حنظلة ... غسلته الملائكة حين استشهد جنبا

أبو أحمد هو محمد بن عبد الله ... الأسدي الزبيري ... من نسل الزبير بن العوام وليس من نسل الزبير ... كما في شرحي الكرماني والقسطلاني

قوله عن أبي أسيد بالتصغير هو مالك ابن ربيعة الخزرجي الساعدي قاله ابن حجر في شرحه على هذا الصحيح انتهى

بمثلثة ثم موحدة أي إذا قربوا منكم ووقع في الرواية الثانية يعني أكثروكم وهو تفسير لا تعرفه أهل اللغة

قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكثبوكم يعني
أكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني عمرو بن
خالد نا زهير نا أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب
قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد عبد الله بن
جبير فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة
سبعين أسيرا وسبعين قتيلا قال أبو سفين يوم بيوم
بدر والحرب سجال حدثني محمد بن العلا نا أبو أسامة
عن بريد عن جده عن أبي بردة عن أبي موسى أراه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال وإذا الخير ما جاء الله به من الخير
بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر حدثني
يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال
عبد الرحمن بن عوف إني لفي الصف يوم بدر إذ التفت فإذا

عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما
إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه يا عم أرني أبا جهل فقلت
يا ابن أخي وما تصنع به قال عاهدت الله إن رأيته أن أقتله
أو أموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال
فما سرني أني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما إليه
فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء
حدثنا موسى بن إسماعيل نا إبراهيم قال أخبرنا ابن
شهاب قال أخبرني عمرو بن أسيد بن جارية الثقفي حليف
بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا
وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر
بن الخطاب حتى إذا كانوا بالهداة بين عسفان ومكة
ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا

وأكثر أصحاب الزهري قالوا عمر بضم العين ... وقال بعضهم عمرو بفتح العين ... اسيد بفتح الهمزة للجميع ... انتهى ابن حجر

قال الكرماني اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي انتهى

عشرة عينا نصب بدلا من عشرة أي جاسوسا قسطلاني

بالهدأة بفتح الهاء والدال المشددة بلا همز ولابي ذر والاصيلي بسكون الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة وفي نسخة صحيحة ... موضع بين عسفان ومكة قسطلاني

لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّى
وَجَدُوا مَأْكَلَهُمُ التَّمْرَ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ فَقَالُوا تَمْرُ
يَثْرِبَ فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ
لَجَأُوا إِلَى مَوْضِعٍ فَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ فَقَالُوا لَهُمْ أَنْزِلُوا فَأَعْطُوا
بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَلَّا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا
فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَيُّهَا الْقَوْمُ أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي
ذِمَّةِ كَافِرٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ فَرَمَوْهُمْ
بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ عَلَى
الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ مِنْهُمْ خُبَيْبٌ وَزَيْدُ الدَّثِنَةِ وَرَجُلٌ
آخَرُ فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ
فَرَبَطُوهُمْ بِهَا قَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ
وَاللَّهِ لَا أَصْحَبُكُمْ إِنَّ لِي بِهَؤُلَاءِ أُسْوَةً يُرِيدُ الْقَتْلَى
فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَانْطَلَقَ بِخُبَيْبٍ

فَأَعْطَوْهُمْ قطعوهم وحذف المفعول الأول أي انقادوا وسكموا قسطلاني

موه فرموهم بالنبل أي رمى الكفار الماهين قسطلاني

بالجيم وتشديد الراء الأولى المفتوحتين قسطلاني

وَزَيْدِ بْنِ الدَّثِنَةِ حَتَّى بَاعُوهُمَا بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَابْتَاعَ
بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ خُبَيْبًا وَكَانَ خُبَيْبٌ
هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَبِثَ خُبَيْبٌ
عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا قَتْلَهُ فَاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ
الْحَارِثِ مُوسًى يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ فَدَرَجَ بُنَيٌّ لَهَا
وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّى أَتَاهُ فَوَجَدَتْهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَالْمُوسَى
بِيَدِهِ فَفَزِعَتْ فَزْعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فَقَالَ أَتَخْشَيْنَ أَنْ
أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكِ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا
قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْفًا
مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ
ثَمَرَةٍ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لَرِزْقٌ رَزَقَهُ اللَّهُ خُبَيْبًا
فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ
دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ

والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت ثم قال
اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا
ثم أنشأ يقول

فلست أبالي حين أقتل مسلما على أي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب
هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر أصحابه يوم
أصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت
حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل
رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من
الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا من رأسه
شيئا وقال لعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العامري
وهلال ابن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا

الدبر ضبطه الكرماني بفتح المهملة وسكون الموحدة وقال ذكر النحل وضبطه القسطلاني بضمتين الموحدة فاعرفه

حدثنا قتيبة نا الليث عن يحيى عن نافع أن ابن عمر ذكر
أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم
جمعة فركب إليه بعد أن تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك
الجمعة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله
بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن
الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث
الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم
إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته
أنها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي
وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل
فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها
تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل

من بني عبد الدار فقال لها ما إلى أراك تحملت للخطاب لعلك
ترجين النكاح وإنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة
أشهر وعشر قالت لا بل سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي
ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني
بالتزوج إن بدا لي تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال أخبرني محمد بن
عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس
بن البكير وكان أبوه شهد بدرا أخبره **باب**
شهود الملائكة بدرا حدثنا إسحق بن إبراهيم قال أنا جرير
عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن
أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال جاء جبريل عليه السلام إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم

قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من
شهد بدرا من الملائكة حدثنا سليمان بن حرب نا حماد
عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل
بدر وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول لابنه ما
يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا إسحق بن منصور انا يزيد انا يحيى
سمع معاذ بن رفاعة يحدث أن ملكا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان
معه يوم حدث به معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال
معاذ إن السائل هو جبريل حدثني إبراهيم بن موسى انا عبد الوهاب
نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه
عليه إداة الحرب حدثني خليفة نا محمد بن عبد الله الأنصاري

حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال مات أبو زيد ولم
يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله بن يوسف نا الليث
قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن حباب
أن أبا سعيد بن مالك الخدري قدم من سفر فقدم إليه
أهله لحما من لحوم الأضحى فقال ما أنا بآكله حتى أسأل
فانطلق إلى أخيه لأمه وكان بدريا قتادة بن النعمان
فسأله فقال إنه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون
عنه من أكل لحوم الأضحى بعد ثلاثة أيام حدثني
عبيد بن إسماعيل نا أبو أسامة عن هشام بن عروة
عن أبيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة
بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه إلا عيناه وهو
يكنى أبا ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في
عينه فمات قال هشام فأخبرت أن الزبير قال لقد

قتاده هو الذي
اصيبت عينه يوم
احد على الاصح فاخذ
النبي صلى الله عليه
وسلم فردها الى مكانها
فكانت احسن عينيه
وكيف لا وقد دعا لها
النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله اللهم كما حسنت خلقه فحسن
وجهه رحمه الله

وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها
وقد انتثى طرفاها قال عروة فسأله إياها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه فلما قبض أبو بكر
سألها إياه عمر فأعطاه إياها فلما قبض عمر أخذها ثم
طلبها عثمان منه فأعطاه إياها فلما قتل عثمان وقعت
عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده
حتى قتل حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهري
قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن
الصامت وكان شهد بدرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بايعوني حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا حذيفة وكان ممن شهد

من بني عبد الدار فقال لها ما لي أراك تجملت للخطاب لعلك
ترجين النكاح وإنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة
أشهر وعشر قالت لا بل سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي
ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني
بالتزويج إن بدا لي تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال أخبرني محمد بن
عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس
بن البكير وكان أبوه شهد بدرا أخبره باب

شهود الملائكة بدرا حدثنا اسحق بن إبراهيم قال انا جرير
عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن
أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال جاء جبريل عليه السلام إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم

قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من
شهد بدرا من الملائكة حدثنا سليمان بن حرب نا حماد
عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل
بدر وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول لابنه ما
يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا إسحق بن منصور انا يزيد انا يحيى
سمع معاذ بن رفاعة يحدث أن ملكا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان
معه يوم حدث به معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال
معاذ إن السائل هو جبريل حدثني إبراهيم بن موسى انا عبد الوهاب
نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه
عليه إداة الحرب حدثني خليفة نا محمد بن عبد الله الأنصاري

حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال مات أبو زيد ولم
يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله بن يوسف نا الليث
قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن حباب
أن أبا سعيد بن مالك الخدري قدم من سفر فقدم إليه
أهله لحما من لحوم الأضحى فقال ما أنا بآكله حتى أسأل
فانطلق إلى أخيه لأمه وكان بدريا قتادة بن النعمان
فسأله فقال إنه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون
عنه من أكل لحوم الأضحى بعد ثلاثة أيام حدثني
عبيد بن إسماعيل نا أبو أسامة عن هشام بن عروة
عن أبيه قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة
بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه إلا عيناه وهو
يكنى أبا ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في
عينه فمات قال هشام فأخبرت أن الزبير قال لقد

قتادة هو الذي
اصيبت عينه يوم
احد على الاصح فاخذ
النبي صلى الله عليه
وسلم فردها الى مكانها
فكانت احسن عينيه
ذكره القسطلاني
رحمه الله

وضعت رجل عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها
وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله إياها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه فلما قبض أبو بكر
سألها إياه عمر فأعطاه إياها فلما قبض عمر أخذها ثم
طلبها عثمان منه فأعطاه إياها فلما قتل عثمان وقعت
عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده
حتى قتل حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهري
قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن
الصامت وكان شهد بدرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بايعوني حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا حذيفة وكان ممن شهد

بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنّى سالمًا وأنكحه
بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولًى لامرأة من
الأنصار كما تبنّى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدًا وكان
من تبنّى رجلًا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من
ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم فجاءت
سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حدثنا علي نا
بشر بن المفضل نا خالد بن ذكوان عن الربيّع بنت معوذ
قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بُني عليّ فجلس
على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن
من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا
نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا
وقولي ما كنت تقولين حدثني إبراهيم بن موسى قال
أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري حدثنا اسمعيل قال

حدثني

الربيع بضم الراء ... عن ... الكرماني

الربيع بالتشديد بنت معوذ وهو ابن عفراء الذي سبق ذكره في قتل أبي جهل ابن حجر

معوّذ بضم الميم وفتح العين وكسر الواو المشددة زركشي

أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه
فأذن له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فإذا
حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
ثم صعّد النظر فنظر إلى ركبته ثم صعّد النظر فنظر إلى
وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي فعرف النبي
صلى الله عليه وسلم أنه ثمل فنكص النبي صلى الله عليه وسلم على عقبيه
القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثني محمد بن عباد قال أخبرنا
ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الأصبهاني سمعه من ابن معقل
أن عليًّا كبّر على سهل بن حنيف ستًّا فقال إنه شهد بدرًا حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله
أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت
حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرًا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت

تأيمت أي صارت أيمًا وهي التي يموت زوجها أو تبين منه الكرماني

أي صارت لا بعل لها ... وهو بفتح الهمزة وتشديد ... التحتية ... قسطلاني

خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون وبعد التحتية الساكنة سين مهملة وحذافة بالحاء المهملة المضمومة والذال المعجمة والفاء ابن قيس بن عدي ... انتهى سعد

عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك
حفصة بنت عمر فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال
قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت
إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي
شيئا وكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر
فقال لعلك وجدت علي حين عرضت على حفصة فلم أرجع
إليك شيئا قلت قال فإنه لم يمنعني أني رجعت إليك فيما
عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها
لقبلتها حدثنا مسلم نا عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود
البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله صدقة
حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير

يعني ابن في هذا الوقت الحاضر سرماني

وجدت ابن غضبت شرح سطلاني وفسره الكرماني بحزن

ح

قال الشيخ سطلاني الخ وفيه فضل عثمان الخ

يحتسبها هم

عن عمر بن عبد العزيز في إمارته قال آخر المغيرة بن شعبة العصر
وهو أمير الكوفة فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري
جد زيد بن حسن شهد بدرا قال لقد علمت نزل جبريل فصلى فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم هكذا أمرت لذلك
وكان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه حدثنا موسى نا أبو عوانة
عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن ابن مسعود
البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر
سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت
أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى
بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع
أن عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن
شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
أحمد بن صالح نا عنبسة نا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين

ح وحدثنا يونس كذا في شرح السطلاني رحمه الله

بن محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود
بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه حدثنا أبو اليمان قال
انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة
وكان من أكابر بني عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ان عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان
شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة حدثنا عبد الله
بن محمد بن أسماء انا جويرية عن مالك عن الزهري أن سالم بن
عبد الله أخبره قال أخبرني رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن
عمته وكانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها أنت
قال نعم ان رافعا اكثر على نفسه حدثنا آدم نا شعبة
عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن
الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد

بدرا حدثنا عبدان قال انا عبد الله قال انا معمر ويونس
عن الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن المسور بن
مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن
لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى
البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي
فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار
بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حين رآهم ثم قال
أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل
يا رسول الله قال فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما
الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا

العلاء بالمد الحضرمي بفتح الميم والحاء وإسكان المعجمة وفتح الراء كما مر

أملوا من الامل بالمضب والفقر مقدم على الفعل كما مر

كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلكم
كما أهلكتهم حدثنا أبو النعمان نا جرير بن حازم عن نافع
أن ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك
عنها حدثني إبراهيم بن المنذر نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة
قال ابن شهاب نا أنس بن مالك أن رجالا من الأنصار استأذنوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا
عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما حدثني أبو
عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله
بن عدي عن المقداد بن الأسود وحدثني إسحق نا يعقوب
بن إبراهيم سعد نا بن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عطاء بن
يزيد الليثي ثم الجندعي أن عبيد الله بن عدي بن الخيار
أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة

قوله نهى عن قتل جنان البيوت بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضا او الرقيقة او الصغيرة

قسطلاني

وفي الكرماني والجنان جمع الجان وهي الحية البيضا او الرقيقة او الصغيرة انتهى

وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أخبره
أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن لقيت
رجلا من الكفار فاقتتلنا فضربني إحدى يدي بالسيف
فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أأقتله
يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله إنه قد قطع إحدى
يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن
تقتله وأنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال حدثني
يعقوب بن إبراهيم نا ابن علية نا سليمان التيمي نا أنس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع
أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء
حتى برد فقال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل

قتلتموه قال سليمان أو قال قتله قومه قال وقال أبو
مجلز قال أبو جهل فلو غير أكار قتلني حدثنا موسى نا
عبد الواحد نا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
حدثني ابن عباس عن عمر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت
لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فلقينا منهم
رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير فقال
لهما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي حدثنا إسحق بن
إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن إسماعيل عن قيس كان عطاء
البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لأفضلنهم
على من بعدهم حدثنا إسحق بن إبراهيم منصور نا عبد
الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
بالطور وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي وعن

الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في أساري بدر لو كان المطعم بن عدي
حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن
يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الأولى يعني
مقتل عثمان فلم تبق من أصحاب بدر أحدا ثم وقعت
الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من أصحاب الحديبية
أحدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ حدثنا
الحجاج بن منهال نا عبد الله بن عمر النميري نا يونس بن يزيد
قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد
بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني طائفة من الحديث
قال فأقبلت أنا ومسطح فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت بئسما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر

طباخ بفتح الطاء المهملة والموحدة المخففة وبعد الالف خاء معجمة اي عقل وقيل قوة وقيل بقية خير في الدين قسطلاني رحمه الله

وقال الكرماني والطباخ بفتح المهملة وتخفيف الموحدة والمعجمة القوة والعقل لغة ثم استعمل في غيرها وقالوا فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده الله

حديث الافك حدثني إبراهيم بن المنذر نا محمد بن فليح بن سليمان عن
موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يلعنهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال موسى قال نافع
قال ناس من أصحابه يا رسول الله تنادي ناسا أمواتا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأسمع لما أقول منهم قال
أبو عبد الله فجميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه
أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير
قسمت سهمانهم فكانوا مائة حدثني ابراهيم بن موسى قال
انا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال
ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم باب

سمة من سمى من أهل بدر في الجامع النبي محمد بن عبد الله الهاشمي
صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق القرشي ثم عمر ثم

عثمان ثم علي ثم إياس بن البكير ثم بلال بن رباح مولى ابي بكر
القرشي حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة
حليف لقريش أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة
ابن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة
كان في النظارة خبيب بن عدي الأنصاري خنيس بن حذافة
السهمي رفاعة بن رافع الأنصاري رفاعة بن عبد المنذر أبو
لبابة الأنصاري الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل
أبو طلحة الأنصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الأنصاري
ظهير بن رافع الأنصاري وأخوه عبد الله بن مسعود الهذلي
عتبة بن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة
بن الحارث القرشي عبادة ابن الصامت الأنصاري عامر بن
ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الأنصاري عويم بن ساعدة الأنصاري

عتبان بن مالك الأنصاري قدامة بن مظعون قتادة بن
النعمان الأنصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن
عفراء وأخوه مالك بن ربيعة أبو أسيد الأنصاري مسطح
بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مرارة بن الربيع
الأنصاري معن بن عدي الأنصاري مقداد بن عمرو الكندي
حليف بن زهرة هلال بن أمية الأنصاري **باب**
حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الزهري عن عروة كانت على رأس ستة أشهر
من وقعة بدر قبل أحد وقول الله تعالى هو الذي أخرج الذين
كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر وجعله
ابن إسحق بعد بئر معونة وأحد **حدثنا** إسحق بن نصر
نا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر قال حاربت النضير وقريظة فأجلى

بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل
رجالهم وقسم نساءهم وأموالهم وأولادهم بين المسلمين
إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فأمنهم وأسلموا
وأجلى يهود المدينة كلهم بنو قينقاع وهم رهط عبد
الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة حدثني
الحسن بن مدرك نا يحيى بن حماد نا أبو عوانة عن أبي بشر
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر
قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن أبي بشر
حدثنا عبد الله بن أبي الأسود نا معتمر عن أبيه سمعت
أنس بن مالك قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم
النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك
يرد عليهم **حدثنا** آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن
عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير

قال ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير

قال فأجابه سفن بن الحارث

أدام الله ذلك من صنيع ... وحرق في نواحيها السعير

ستعلم أينا منها بنزه ... وتعلم أي أرضينا تضير

حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه إذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد يستأذنون فقال نعم فأدخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في علي وعباس يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله من بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا امير المومنين اقض

بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فإني أحدثكم عن هذا الامر إن الله كان خص رسوله من هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره قال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله

نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل
مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم
توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر فأنا ولي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ وأقبل على علي وعباس وقال
تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم إنه فيه لصادق
بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه
ما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم
أني فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني
كلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني يعني عباسا فقلت لكما إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه إليكما
قلت إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه

لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما
عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك
فدفعته إليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه
تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم
الساعة فإن عجزتما عنه فادفعاه إلي فأنا أكفيكماه قال
محمد ثم أقبل على هذا الحديث عروة ابن الزبير فقال صدق مالك بن
أوس أنا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر يسألنه ثمنهن
مما أفاء الله على رسوله وكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين
الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث
ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه إنما يأكل آل محمد في هذا المال
فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتهن قال فكانت
هذه الصدقة بيد علي منعها عليا عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسين

بن علي ثم سيد حسين بن علي ثم سيد علي بن حسين وحسن بن حسن فلاها
كانا بيدا ولانها ثم سيد زيد بن حسن وفي صدقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم حقا حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام قال
انا معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة أن فاطمة والعباس أتيا
أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر
فقال أبو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما
تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي

باب قتل كعب بن الأشرف

حدثنا علي بن
عبد الله نا سفين قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله
ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن
أقتله قال نعم قال فأذن لي أن أقول شيئا قال قل

فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هذا الرجل قد سألنا صدقة
وإنه قد عنانا وإني قد أتيتك أستسلفك قال
وايضا والله لتملنه قال فإنا قد اتبعناه فلا نحب أن
ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا
أن تسلفنا وسقا أو وسقين وحدثنا عمرو وغير مرة
فلم يذكر وسقا أو وسقين فقلت له فيه وسق أو وسقان
قال أرى فيه وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا
أي شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك
نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا
كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق
أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفين
يعني السلاح فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نايلة
وهو أخو كعب من الرضاع فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم

فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو
محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة وقال غير عمرو قالت
أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال إنما هو
أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة إن الكريم
لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن
مسلمة معه برجلين قيل لسفين سماهم عمرو قال
سمى بعضهم قال عمرو وجاء معه برجلين وقال غير
عمرو أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن
بشر قال عمرو وجاء معه برجلين فقال إذا ما جاء فإني
قائد بشعره فأشمه فإذا رأيتموني استمكنت
من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم
أشمكم فنزل البهم متوشحا وهو ينفح منه ريح
الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أي أطيب

وقال غير عمرو وقال عندي أعطر نساء العرب وأكمل
العرب فقال أتأذن لي أن أشم رأسك قال نعم
فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لي قال
نعم فلما استمكن منه قال دونكم فاقتلوه فقتلوه
ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه ٨

باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي
الحقيق وقال سلام بن أبي الحقيق كان بخيبر وقال
في حصن له بأرض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب
بن الأشرف حدثني إسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم
نا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحق عن البراء بن عازب
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا إلى أبي رافع
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله
حدثنا يوسف بن موسى نا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل

عن أبي إسحق عن البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار فأمر عليهم عبد الله
بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا
منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال
عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف
للبواب لعلي أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم
تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف
به البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل
فإني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل
الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد قال
فقمت إلى الأقاليد فأخذتها وفتحت الباب وكان أبو
رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه

أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت
علي من داخل قلت إن القوم لو نذروا بي لم يخلصوا إلي
حتى أقتله فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط
عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت يا أبا رافع قال
من هذا فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف
وأنا دهش فما أغنت شيئا وصاح فخرجت من البيت
فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت ما هذا الصوت
يا أبا رافع فقال لأمك الويل إن رجلا في البيت ضربني
قبل بالسيف قال فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم
وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت
أني قد قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت
إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت
إلى الأرض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها

بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أبرح
الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على
السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت
إلى أصحابي فقلت النجاء قد قتل الله أبا رافع فانتهيت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك
فبسطت رجلي فمسحها فكأنما لم أشتكها قط حدثنا
محمد بن عثمان نا شريح هو ابن مسلمة نا إبراهيم بن يوسف
عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت البراء قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع عبد الله بن
عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى
دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا
أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر قال فتلطفت أن أدخل
الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه

قال فخشيت أن أعرف قال فغطيت رأسي وجلست
كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن
يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط
حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا
حتى كان ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما
هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال
ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة
فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت إن نذر
بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب
بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت إلى أبي
رافع في سلم فإذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم
أدر أين الرجل فقلت يا أبا رافع فقال من هذا قال
تعمدت نحو الصوت فأضربه وصاح فلم تغن شيئا ثم

جئت كأنن أعينه فقلت مالك يا بار افع وغيرت صوتي
قال ألا أعجبك لأمك الويل دخل علي رجل فضربني
بالسيف قال فعمدت له أيضا فاضربه أخرى فلم
تغن شيئا فصاح وقام أهله قال ثم جئت وغيرت
صوتي كهيئة الغيث وإذا هو مستلق على ظهره فأضع
السيف في بطنه ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت
العظم ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم أريد
أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها
ثم أتيت أصحابي أحجل فقلت انطلقوا فبشروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني لا أبرح حتى أسمع النائحة
فلما كان في وجه الصبح صعد النائحة قال أنعى أبا
رافع قال فقمت أمشي ما بي قلبة فأدركت أصحابي
قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

بار

باب غزوة أحد وقول الله تعالى وإذ غدوت

من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم
وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون
إن كنتم مؤمنين إن يمسسكم قرح فقد مس القوم
قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله
الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين
وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم
أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من
قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون ولقد
صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم
وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما
تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم

صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفى عنكم والله ذو فضل
على المؤمنين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية
حدثنا إبراهيم بن موسى قال انا عبد الوهاب نا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد
هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب حدثنا
محمد بن عبد الرحيم قال انا زكريا بن عدي قال اخبرنا ابن
المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن
عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى
أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر
فقال إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم
الحوض وإني لأنظر اليه من مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم
أن تشركوا ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال
فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٢

حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البرا
قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم
جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله بن جبير وقال لا
تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم
ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت
النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت
خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله
عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم الا تبرحوا فأبوا فلما أبوا
صرفت وجوههم فأصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو
سفيان فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم
ابن أبي قحافة فقال لا تجيبوه قال أفي القوم ابن الخطاب
فقال إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك
عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله لك ما

بخزيك قال أبو سفين أعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال
أبو سفين لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى
لكم قال سفين يوم بيوم بدر والحرب سجال
وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني أخبرني عبد الله بن
محمد نا سفين عن عمرو عن جابر قال اصطلح الحمز يوم أحد
ناس ثم قتلوا شهداء أحدثنا عبدان نا عبد الله انا شعبة عن
سعيد بن إبراهيم عن أبيه ابراهيم أن عبد الرحمن بن عوف
أتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو
خير مني كفن في بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه وإن
غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو
خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا

من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت
لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام حدثنا عبد الله بن محمد
نا سفين عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت إن قتلت فأين أنا
قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا
أحمد بن يونس نا زهير نا الأعمش عن شقيق عن خباب بن
الأرت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي
وجه الله فوجب أجرنا على الله ومنا من مضى أو ذهب
ولم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير
قتل يوم أحد لم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها
رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا
على رجليه الأذخر أو قال ألقوا على رجليه من الأذخر

ومنا من قد أينعت له ثمرته فهو يهدبها أخبرنا حسان
بن حسان نا محمد بن طلحة نا حميد عن أنس أن عمه غاب عن
بدر فقال غبت عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم
لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما
أجد فلقي يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم إني أعتذر
إليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ إليك مما
جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ
فقال أين يا سعد إني أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل
فما عرف حتى عرفته أخته بسلامة أو ببنانه وبه بضع وثمانون
من طعنة وضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن إسمعيل
نا إبراهيم بن سعد نا ابن شهاب قال أخبرني خارجة
بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت
آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف كنت أسمع رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة
بن ثابت الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فألحقناها في
سورتها في المصحف حدثنا أبو الوليد نا شعبة عن عدي
بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت
قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجع ناس ممن
خرج معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة
تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم
في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا وقال
إنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة

باب إذ همت طائفتان منكم

أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون
حدثنا محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر

قال نزلت هذه الآية فينا إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا
بني سلمة وبني حارثة ما أحب أنها لم تنزل والله يقول والله
وليهما حدثنا قتيبة قال نا سفين انا عمرو عن جابر قال قال
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قال نعم قال
ما دا بكرا أم ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك
قلت يا رسول الله إن أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات
كن لي تسع أخوات فكرهت أن أجمع إليهن جارية خرقاء
مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال أصبت
حدثني احمد بن أبي سريج قال انا عبد الله بن موسى شيبان
عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله أن أباه
استشهد يوم أحد وترك عليه دينا وترك ست بنات
فلما حضر جذاذ النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد

وترك دينا كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء فقال اذهب
فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا
إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف
حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال
ادع لي أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن
والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة والدي
ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها
وحتى أني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله
عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز
بن عبد الله نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد
بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض
كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثني عبد الله بن

قوله ومعه رجلان يقاتلان عنه هما جبريل وميكائيل كذا وقع في مكة من طريق أخرى عن مسعر وفي آخره يعني جبريل وميكائيل

سماعي

محمد نا مروان بن معوية نا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت
سعيد بن المسيب قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول نثل
لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال ارم فداك
أبي وأمي حدثنا مسدد نا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت
سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى
الله عليه وسلم أبويه يوم أحد حدثنا قتيبة نا ليث عن يحيى عن
ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبي وقاص لقد جمع
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبويه كليهما يريد
حين قال فداك أبي وأمي وهو يقاتل حدثنا أبو نعيم
نا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا يقول
ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد غير سعد
حدثنا يسرة بن صفوان نا إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن
شداد عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه

قوله غير سعد أي ابن أبي وقاص وهو ... في الرواية ... ما ... وقوله ... إلا لسعد بن مالك في رواية الكشميهني ... سعد بن مالك
سلماسي

٥٧

سعد بن مالك هو سعد بن أبي وقاص ... الشارح

فداك أبي وأمي هي كلمة تقال على الترحيب أي لو كان الفداء سبيلي لفديتك بأبوي اللذين هما عندي ...
شرح

لأحد إلا لسعد بن مالك فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يوم أحد يا سعد ارم فداك أبي وأمي حدثنا موسى بن إسمعيل
عن معتمر عن أبيه قال زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد
عن حديثهما حدثنا عبد الله بن أبي الأسود نا حاتم بن إسمعيل
عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب ابن يزيد قال صحبت
عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا
فما سمعت أحدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أني
سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد حدثني عبد الله بن أبي شيبة
نا وكيع عن إسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء
وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حدثنا أبو معمر
نا عبد الوارث نا عبد العزيز عن أنس قال لما كان يوم أحد
انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي

النبي صلى الله عليه وسلم محجوب عليه بحجفة له وكان أبو
طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو
ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها
لأبي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر
إلى القوم فيقول أبو طلحة بأبي أنت وأمي لا تشرف
يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد
رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سلمة وانهما لمشمرتان
أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه
في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة
إما مرتين وإما ثلاثا حدثني عبد الله بن سعيد نا أبو
أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت
لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ إبليس
لعنه الله عليه أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم

فاجتلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه
اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي فوالله ما احتجزوا
عنه حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال
عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق
بالله بصرت علمت من البصيرة في الأمر وأبصرت
من بصر العين ويقال بصرت وأبصرت واحد

باب قول الله تعالى إن الذين

تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم
الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم
إن الله غفور حليم حدثنا عبدان قال أخبرنا
أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج
البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود
قال هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر

فأتاه فقال إني سائلك عن شيء أتحدثني قال أنشدك
بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد
قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها
قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بيعة الرضوان
فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر
تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه أما
فرارة يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه
عن بدر فإنه كان تحته بنت النبي صلى الله عليه
وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد
أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه
فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب

عثمان إلى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى
هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه
لعثمان اذهب بها الآن معك

باب

قول الله تعالى إذ تصعدون ولا تلوون على أحد
والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما
بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله
خبير بما تعملون حدثني عمرو بن خالد نا زهير نا أبو
إسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى
الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا
منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم

باب

ثم أنزل عليكم من بعد
الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم
أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون

هل لك من الأمر من شئ قل إن الأمر كله لله يخفون
في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من
الأمر شئ ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم
وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في
قلوبكم والله عليم بذات الصدور وقال لي
خليفة نا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن
أنس عن أبي طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس
يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارا وآخذه
وتسقط فآخذه وتسقط وآخذه **باب**
ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم
فإنهم ظالمون وقال حميد وثابت عن أنس
شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال

كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من
الأمر شئ حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال انا
عبد الله انا معمر عن الزهري حدثني سالم عن أبيه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من
الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول
اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع
الله لمن حمده ربنا ولك الحمد أنزل الله تعالى ليس
لك من الأمر شئ إلى قوله فإنهم ظالمون وعن
حنظلة بن أبي سفين سمعت سالم بن عبد الله يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان
بن أمية وسهل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت
ليس لك من الأمر شئ إلى قوله فإنهم ظالمون
باب ذكر أم سليط حدثنا

يحيى بن بكير نا الليث عن يونس عن ابن شهاب
وقال ثعلبة بن أبي مالك إن عمر بن الخطاب
قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة
فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده
يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت
علي فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط
من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر فإنها كانت تزفر لنا
القرب يوم أحد

باب قتل حمزة

حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله نا يحيى بن
المثنى نا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله
بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن

أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار
فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك أن وحشي
نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي ينزل
حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره
كأنه حميت قال فجئناه حتى وقفنا عليه يسيرا فسلمنا
فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما
يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا
وحشي أتعرفني قال فنظر إليه ثم قال لا والله إلا
أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها
أم قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة
فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه
فناولتها إياه فلكأني أنظر إلى قدميك قال فكشف
عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة قال

نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال
لي مولاي جبير بن مطعم إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر
قال فلما أن خرج الناس عام عينين وعينين جبل
بجبال أحد بينه وبينه وإذ خرجت مع الناس إلى القتال
فلما اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز
فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن
أم أنمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله قال
ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكمنت
لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعها
في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذلك
العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت
بمكة حتى فشى فيها الإسلام ثم خرجت إلى الطائف
فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا فقيل لي

إنه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال
أنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد
كان من الأمر ما بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب
وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لأخرجن
إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة قال فخرجت
مع الناس فكان من أمره ما كان قال وإذا رجل قائم
في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس قال
فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من
بين كتفيه قال ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه
بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضل فأخبرني
سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت

جارية على ظهر بيت والأمير المؤمنين قتله العبد الأسود

باب ما أصاب النبي صلى الله عليه

وسلم من الجراح يوم أحد حدثني إسحق بن نصر نا عبد

الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم

فعلوا بنبيه يشيرون إلى رباعيته اشتد غضب الله

على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله باب حدثنا

مخالد بن مالك نا يحيى بن سعيد الأموي نا ابن جريج عن عمرو

بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم

في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه النبي

صلى الله عليه وسلم باب حدثنا قتيبة بن

سعيد نا يعقوب عن ابن حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو

يسئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما والله إني

لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن كان يسكب الماء وبما داوي قال كانت فاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي بن أبي طالب

يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد

الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها

وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته

يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه

حدثني عمرو بن علي نا أبو عاصم نا ابن جريج عن عمرو بن

دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله

على من قتله نبي الله واشتد غضب الله على من أدمى وجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم باب

الذين استجابوا لله والرسول حدثنا محمد نا أبو معوية عن هشام

عن أبيه عن عائشة الذين استجابوا لله والرسول من بعد
ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم
قالت لعروة يا ابن اختي كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر
لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم
أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا فقال
من يذهب في إثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا
قال كان فيهم أبو بكر والزبير **باب**
من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبد المطلب
واليمان والنضر بن أنس ومصعب بن عمير وهو عم أنس
بن مالك حدثني عمرو بن علي نا معاذ بن هشام قال حدثني
أبي عن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر
شهيدا أعز يوم القيامة من الأنصار قال قتادة وحدثنا
أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم

بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان
بئر معونة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة
على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب حدثنا قتيبة
بن سعيد نا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في
ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن
فإذا أشير له إلى أحد قدمه في اللحد وقال أنا شهيد
على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم
ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال أبو الوليد
عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال
لما قتل أبي جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه
فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي

صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تبكيه أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها
حتى رفع حدثنا محمد بن العلاء نا أبو أسامة عن بريد بن
عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى
رضي الله عنه أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت
في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو
ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى
فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح
واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير
فإذا هم المؤمنون يوم أحد حدثنا أحمد بن
يونس نا زهير نا الأعمش عن شقيق عن خباب قال
هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله
فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى أو ذهب

لم

لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير
قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها
رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على
رجليه الأذخر أو قال ألقوا على رجليه من الأذخر
ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها باب

أحد يحبنا قاله عباس سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله ونحبه
عليه وسلم حدثني نصر بن علي قال أخبرني أبي عن قرة
بن خالد عن قتادة سمعت أنسا أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف
قال نا مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا
جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت

ما بين لابتيها حدثني عمرو بن خالد نا الليث عن يزيد
بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة أن النبي صلى الله عليه
وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم
انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم
وإني لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن
الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم
أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا
فيها باب غزوة الرجيع ورعل
وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم
بن ثابت وخبيب وأصحابه قال ابن إسحق حدثنا عاصم
بن عمر أنها بعد أحد حدثني إبراهيم بن موسى نا هشام
بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان
الثقفي عن أبي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه

وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد
عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى إذا كانوا بين
عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو
لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم
حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه
من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم
حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجئوا إلى
فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد (فدفد بفتح الفائين وسكون المهملة الأولى هو الرابية المشرفة شرح)
والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلا
فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم
أخبر عنا رسولك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما في
سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر
فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد

والميثاق نزلوا إليهم فلما استمكنوا منهم حلّوا أوتار
قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي
معهما هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرّروه
وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا
بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا
بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل
الحارث يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى إذا أجمعوا
قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد
بها فأعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج إليه
حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأته فزعت فزعة
عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال أتحسبين أن
أقتله ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله وكانت تقول
ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته

حـ٢ موسى آلة الذبح

أتحسبين ٢

يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه
لموثق في الحديد وما كان إلا رزق رزقه الله فخرجوا
به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين ثم
انصرف إليهم فقال لولا أن تروا أن ما بي جزع من
الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو ثم
قال اللهم احصهم عددا ثم قال

وما أبالي حين أقتل مسلما على أي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله ونعشت قريش
إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان
عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله
عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا
منه على شيء حدثنا عبد الله بن محمد نا سفين عن عمرو

سمع جابرا القول الذى قتل خبيبا أبو سروعة حدثنا
أبو معمر نا عبد الوارث نا عبد العزيز عن أنس قال
بعث النبى صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال
لهم القراء فعرض لهم حيان من بنى سليم رعل وذكوان
عند بير يقال لها بير معونة فقال القوم والله ما إياكم
أردنا إنما نحن مجتازون فى حاجة للنبى صلى الله عليه
وسلم فقتلوهم فدعا النبى صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا
فى صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت
قال عبد العزيز وسأل رجل أنسا عن القنوت
أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ
من القراءة حدثنا مسلم نا هشام قال أخبرنا قتادة عن
أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع
يدعو على أحياء من العرب حدثنا عبد الاعلى بن حماد نا

يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن رعلا
وذكوان وعصية وبنى لحيان استمدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الأنصار كنا
نسميهم القراء فى زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار
ويصلون بالليل حتى كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا
بهم فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو
فى الصبح على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان
وعصية وبنى لحيان قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا
ثم إن ذلك رفع بلغوا قومنا إنا لقينا ربنا فرضى
عنا وأرضانا وعن قتادة عن أنس بن مالك حدثه أن نبى
الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا فى صلاة الصبح يدعو على
أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى
لحيان زاد خليفة حدثنا بن زريع نا سعيد عن قتادة نا

أنس أن أولئك السبعين من الأنصار قتلوا ببير معونة
قرأنا كتابا وحدثنا موسى بن إسمعيل نا همام
عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أنس أن
النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله أخا لأم سليم في سبعين
راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير
بين ثلاث خصال فقال تكون لك أهل السهل ولي أهل
المدر وأكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان
بألف وألف فطعن عامر في بيت أم فلان فقال غدة
كغدة البكر في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي
فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم وهو
رجل أعرج ورجل أخر من بني فلان قال كونا قريبا
حتى آتيهم فإن أمنوني كنتم وإن قتلوني أتيتم
أصحابكم فقال أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم وأومؤا إلى رجل فأتاه
من خلفه فطعنه قال همام احسبه حتى انفذه بالرمح قال الله أكبر
فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الأعرج كان في رأس
جبل فأنزل الله علينا فكان فيمن المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا
فدعى النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان
وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله حدثني حبان قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا معمر قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن انس انه سمع انس
بن مالك يقول لما طعن حرام ابن ملحان وكان خاله يوم بير معونة قال بالدم
هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبه حدثنا
عبيد بن إسمعيل نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت
استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى
فقال له اقم فقال يا رسول الله انطمع في ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرجو ذلك فقال نعم فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه و سلم

ذات يوم ظهرا فناداه فقال أخرج من عندك فقال
ابو بكر انما هم ابنتاي فقال أشعرت انه قد اذن لي
في الخروج فقال بر سول الله الصحبة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الصحبة قال يرسول الله عندي ناقتان قد كنت
أعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي
الجدعاء فركبا فانطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا
فيه وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل ابن سخبرة
أخو عايشة لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها
ويغدو عليهم ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا
يفطن به أحد من الرعاء فلما خرج خرج معهما يعقبانه
حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بير معونة
وعن أبي اسامة قال قال هشام بن عروة فاخبرني ابي
قال لما قتل الذين ببير معونة واسر عمرو بن امية الضمري

قال له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال له
عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال له رايته بعد ما
قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر السماء بينه وبين
الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم
فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد
سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا
عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ
فيهم عروة بن اسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر
بن عمرو سمي به منذر احدثني محمد قال انا عبد الله
قال انا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن انس قال قنت
النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل
وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا
يحيى بن بكير نا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة

عن أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين
قتلوا يعني أصحاب بير معونة ثلاثين صباحا حتى يدعوا
على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله
قال أنس فأنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين
قتلوا أصحاب بير معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا
قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا
موسى بن إسماعيل نا عبد الواحد نا عاصم الأحول قال
سألت أنس ابن مالك عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت
كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فإن فلانا أخبرني
عنك أنك قلت بعده قال كذب إنما قنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا إنه كان بعث ناسا
يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا إلى ناس من
المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد

فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو
عليهم باب غزوة الخندق وهي
الأحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة
أربع حدثنا يعقوب بن إبراهيم نا يحيى بن سعيد
عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن النبي
صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة
فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة
فأجازه حدثنا قتيبة نا عبد العزيز عن أبي حازم عن
سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخندق وهم يحتفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش إلا عيش
الآخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار حدثنا عبد الله بن
محمد نا معاوية بن عمرو نا أبو إسحق عن حميد سمعت أنسا

أكتادنا بالمثناة جمع كتد بفتح المثناة وكسرها وهو ما بين الكاهل إلى الظهر ... فتح

تقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق
فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة
فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم
من النصب والجوع قال اللهم إن العيش عيش الآخرة
فاغفر للأنصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين
بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا حدثنا أبو معمر نا
عبد الوارث نا عبد العزيز عن أنس قال جعل المهاجرون
والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون
التراب على متونهم وهم يقولون
نحن الذين بايعوا محمدا على الإسلام ما بقينا أبدا
قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة
فبارك في الأنصار والمهاجرة قال يؤتون بملء كفي
من الشعير فيصنع لهم بإهالة سنخة توضع بين يدي

القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن
حدثنا خلاد بن يحيى نا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال
أتيت جابرا فقال أنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية
شديدة فجاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية
عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه
معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا
فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد
كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي
إلى البيت فقلت لامرأتي إني رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم
شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير
وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم
في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد
انكسر والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج

فقلت طعيم لي فقم أنت يا رسول الله أو رجلان قال كم
هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة
ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون
والأنصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي
صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت
هل سألك قلت نعم قال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل
يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور
إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل
يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال
كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة حدثني عمرو
بن علي نا أبو عاصم قال نا حنظلة بن أبي سفين قال نا
سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله قال لما
حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا

فانكفيت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني رأيت
برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت
إلي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها
وطحنت الشعير ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها
ثم ولّيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فسارررته
فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من
شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابرا قد
صنع لكم سورا فحيّ هلا بكم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء
فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت
امرأتي فقالت بك وبك قلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت

لهُ عجينِنا فبصق فيهِ وبارك ثمَّ عمدَ إلى برمتِنا فبصق فيهِ
وبارك ثمَّ قال ادعُ خابزةً فلتخبز معي واقدحي من برمتكم
ولا تنزلوها وهم ألفٌ فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوهُ
وانحرفوا وإنَّ برمتَنا لتغطُّ كما هي وإنَّ عجينَنا ليُخبَزُ
كما هو حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ نا عبدةُ عن هشامٍ عن أبيهِ
عن عائشةَ رضي الله عنها إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفلَ
منكم وإذ زاغت الأبصارُ قالت كان ذلك يومَ الخندقِ
حدَّثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ نا شعبةُ عن أبي إسحقَ عن البراءِ
كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم ينقلُ التُّرابَ يومَ الخندقِ حتى أغمرَ
بطنهُ أو اغبرَّ بطنهُ يقولُ
واللهِ لولا اللهُ ما اهتدينا ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا فأنزلنْ سكينةً علينا
وثبِّتِ الأقدامَ إن لاقينا إنَّ الأولى قد بغَوا علينا إذا أرادوا
فتنةً أبينا ورفعَ بها صوتَهُ أبينا أبنا حدَّثنا مسددٌ

نا يحيى بنُ سعيدٍ عن شعبةَ قال حدَّثني الحكمُ عن مجاهدٍ عن ابنِ عباسٍ
عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال نُصرتُ بالصَّبا وأُهلكتْ
عادٌ بالدَّبورِ حدَّثني أحمدُ بنُ عثمانَ نا شريحُ بنُ مسلمةَ قال
حدَّثني إبراهيمُ بنُ يوسفَ قال حدَّثني أبي عن أبي إسحقَ قال
سمعتُ البراءَ يحدِّثُ قال لما كان يومُ الأحزابِ وخندقَ
رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم رأيتهُ ينقلُ من ترابِ الخندقِ
حتى وارى عنِّي الغبارُ جلدةَ بطنهِ وكان كثيرَ الشَّعرِ فسمعتهُ
يرتجزُ بكلماتِ ابنِ رواحةَ وهو ينقلُ من التُّرابِ يقولُ
اللهمَّ لولا أنتَ ما اهتدينا ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا فأنزلنْ
سكينةً علينا وثبِّتِ الأقدامَ إن لاقينا إنَّ الأولى قد بغَوا
علينا وإن أرادوا فتنةً أبينا قال ثمَّ يمدُّ صوتَهُ بآخرِها
حدَّثنا عبدةُ بنُ عبدِ اللهِ نا عبدُ الصَّمدِ عن عبدِ الرَّحمنِ هو
ابنُ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن أبيهِ عن ابنِ عمرَ قال أوَّلُ يومٍ

شهدته الخندق وحدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام
عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال وأخبرني ابن
طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر دخلت على حفصة ونسوانها
تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يجعل لي من
الأمر شيء فقالت الحق بهم فانهم ينتظرونك وأخشى أن
يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما
تفرق الناس خطب معوية قال من كان يريد أن يتكلم
في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه
ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبته قال عبد الله
فحللت حبوتي وهممت أن أقول أحق بهذا الأمر منك
من قاتلك وأباك على الإسلام فخشيت أن أقول
كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك
فذكرت ما أعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت

قال محمود عن عبد الرزاق ونوسانها حدثنا أبو نعيم نا سفيان
عن أبي إسحق عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الأحزاب نغزوهم ولا يغزونا حدثني عبد الله
بن محمد نا يحيى بن آدم نا إسرائيل سمعت أبا إسحق يقول سمعت
سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين
أجلى الأحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير
إليهم حدثنا إسحق نا روح نا هشام عن محمد عن عبيدة
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الخندق
ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة
الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكي بن إبراهيم نا
هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن
الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب
كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي حتى كادت

الشمس أن تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها
فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة
وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى
بعدها المغرب حدثنا محمد بن كثير قال انا سفين عن ابن
المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الأحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال
الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال
إن لكل نبي حواريا وإن حواري الزبير حدثنا قتيبة
بن سعيد نا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده
فلا شيء بعده حدثني محمد قال أخبرنا الفزاري وعبدة عن
إسمعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب أهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم
حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال انا عبد الله موسى بن
عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر
ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم
الأحزاب وحده باب مرجع النبي صلى الله
عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته إياهم
حدثني عبد الله بن أبي شيبة نا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن
عايشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح
واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح

والله ما وضعناه أخرج إليهم قال فإلى أين قال ههنا وأشار بيده
إلى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم حدثنا موسى
نا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس قال كأني أنظر إلى
الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء
نا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الأحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة
فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي
حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم حدثني ابن
أبي الأسود قال ح وحدثني خليفة نا معتمر قال سمعت أبي
عن أنس قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى
افتتح قريظة والنضير وإن أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله

وسلم فأسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله
عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي
تقول كلا والذي لا إله إلا هو لا نعطيكهم وقد أعطانيها
أو كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا
والله لذي أعطاها حسبت أنه قال عشرة أمثاله أو كما قال
حدثنا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن سعيد قال سمعت
أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول نزل أهل
قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى
سعد فجاء على حمار فلما دنا من المسجد قال للأنصار قوموا إلى سيدكم
أو خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم
وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم
الملك حدثني زكريا بن يحيى نا عبد الله بن نمير نا هشام عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه

رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح
واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من
الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج
إليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار إلى بني
قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه
فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل
المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم
قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال اللهم
إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم
كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت
الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش فأبقني

له حتى أجاهدهم فيك وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل
موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني
غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي
يأتينا من قبلكم فإذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها

حدثنا الحجاج بن منهال قال أخبرنا شعبة قال أخبرني عدي
أنه سمع البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة
لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل معك

باب

غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني
ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لأن أبا
موسى جاء بعد خيبر قال أبو عبد الله وقال عبد الله بن
رجاء أخبرنا عمران القطان عن يحيى بن أبي كثير عن
أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى بأصحابه في الخوف في الغزوة السابعة غزوة ذات

الرقاع قال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذي قرد
وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى
أن جابرا حدثهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم محارب
وثعلبة وقال ابن إسحق سمعت وهب بن كيسان سمعت
جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذات الرقاع من نخل
فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس
بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف
وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم القرد حدثنا محمد بن العلاء نا أبو أسامة عن بريد
بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ونحن ستة نفر
بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي
وسقطت أظفاري وكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت

غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا
وحدث أبو موسى بهذا ثم كره ذاك قال ما لنت
أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من عمله
أنشأه نا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان
عن صالح عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
ذات الرقاع يعني صلى صلاة الخوف أن طائفة صفت
معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت
قائما وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك
انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى
فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت
جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم قال مالك
وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف وقال معاذ حدثنا
هشام عن أبي الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه

وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف تابعه الليث عن هشام
عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه صلى النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار حدثنا مسدد نا
يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن
القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة
قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة
من قبل العدو ووجوههم الى العدو فيصلي بالذين
معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة
ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء إلى
مقام أولئك ويجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله
ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا مسدد
نا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح
بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثني ابن أبي حازم عن يحيى سمع
القاسم أخبره صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله حدثنا
أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم
أن بن عمر رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصافقنا لهم حدثنا
مسدد قال نا يزيد بن زريع نا معمر عن الزهري عن
سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى بإحدى الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة
العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم أولئك
فجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم بهم ثم قام هؤلاء
فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم حدثنا
أبو اليمان نا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو
سلمة أن جابرا أخبرهما أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل

نجد حدثنا إسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن
أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن
جابر بن عبد الله أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه
فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه
قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا
فجئنا فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده
صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس
ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابان حدثنا
يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي

صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة
تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين
وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال
تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين
ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين فكان للنبي صلى الله
عليه وسلم أربعا وللقوم ركعتين وقال مسدد عن أبي
عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث
وقاتل فيها محارب خصفة وقال أبو الزبير عن جابر كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل نصلي الخوف وقال أبو هريرة
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة نجد صلاة الخوف
وانما جاء أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة

وهي غزوة المريسيع قال ابن إسحق وذلك سنة ست وقال موسى
بن عقبة سنة أربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان
حديث الإفك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن سعيد
قال انا إسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد
بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت
أبا سعيد الخدري فجلست إليه فسألته عن العزل قال
أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق
فأصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت
علينا العزبة وأحببنا العزل وقلنا نعزل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك
فقال ما عليكم ألا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة
إلا وهي كائنة حدثنا محمود نا عبد الرزاق قال انا معمر عن
الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته القائلة
وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل
بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا
نحن كذلك إذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فإذا
أعرابي قاعد بين يديه فقال إن هذا أتاني وأنا نائم فاخترط
سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط صلتا
قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فها هو ذا
قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة أنمار حدثنا أدم نا
ابن أبي ذئب نا عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله
الأنصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي
على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا باب
حديث الإفك الإفك والأفك بمنزلة النجس والنجس

نقول إفكهم وأفكهم من قال أفكهم يقول صرفهم
عن الإيمان ومن قال إفكهم بالكسر يعني كذبهم كما قال
يؤفك عنه من أفك يصرف عنه من صرف حدثنا عبد العزيز
بن عبد الله نا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال
حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا وكلهم
حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض
وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث
الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان
بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن
خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت

عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت أحمل
في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة
قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت
حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي
فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع
فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت
وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي
فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون
أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم
يغشهن اللحم إنما يأكل العلقة من الطعام فلم
يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه

وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت
عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس منهم
داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت
أنهم سيفقدوني فيرجعون فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني
عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني
من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان
نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما
تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى
حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت إليها فركبتها
فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين
في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان
الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول قال عروة

أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويسمعه
ويستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الإفك أيضا
إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة ابنة جحش في
أناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله
تعالى وإن كبره ذلك يقال عبد الله بن أبي بن سلول قال
عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول
إنه الذي قال فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد
منكم وقاء قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب
الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي
أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي
كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف

فذلك الذي يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت
فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا
وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ
الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول
في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها
عند بيوتنا قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي
رهم ابن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر
خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وابنها مسطح بن أثاثة
بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي
حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها
فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا
شهد بدرا فقالت أي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت
قلت وما قال فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا

على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لي أن آتي أبوي
قالت وأريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي يا أمتاه ماذا تحدث
الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة
قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها
قالت فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا قالت
فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا
أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث
الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله قالت فأما
أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم

من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة أهلك
ولا نعلم إلا خيرا وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق
الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك
قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي
بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت له بريرة والذي بعثك
بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه غير أنها جارية
حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله
قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه
فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال
يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني عنه أذاه
في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا
ما علمت عليه إلا خيرا وما يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد
ابن معاذ أخو بني عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرك
فإن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من

الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج
وكانت أم حسان بنت عم من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو
سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته
الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على
قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد
بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت
لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين قالت
فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت
قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل
بنوم ثم قالت وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما
لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع حتى إني لأظن أن البكاء

قالت كبدي فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي
امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن
على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس
قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا
لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة إنه قد بلغني
عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت
بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف
ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت
لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال
أي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت

أي

أي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا إني
والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في
أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم أني بريئة لا تصدقوني
ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني
فوالله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت
واضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة
وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن
أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان
أحقر من أن يتكلم الله في بأمر ولكن كنت أرجو
أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني
الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا

خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عليه فأخذه ما كان يأخذ من
البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو
في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فسري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة
تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد برأك قالت
فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه فإني لا أحمد
إلا الله قالت وأنزل الله تعالى إن الذين جاؤا بالإفك العشر
الايات ثم أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق
وكان ينفق على مسطح ابن أثاثة لقرابته منه وفقره والله
لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال
فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة إلى قوله
غفور رحيم قال أبو بكر الصديق بلى والله إني لأحب
أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق

عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن
أمري فقال لزينب ما علمت أو رأيت فقالت
يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا
قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم بالورع قالت وطفقت أختها حمنة تحارب
لها فهلكت مع من هلك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني
من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة
والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله
فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط قالت
ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله حدثني عبد الله بن محمد قال
أملى علي هشام بن يوسف من حفظه قال أخبرنا معمر عن
الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك أن عليا

كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد أخبرني رجلان
من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث أن عائشة قالت لهما كان على مسلما في شأنها
حدثنا موسى بن اسماعيل نا أبو عوانة عن حصين عن أبي وايل
قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان
وهي أم عائشة قالت بينا انا قاعدة انا وعائشة إذ ولجت
امرأة من الأنصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت
أم رومان وما ذاك قالت إبني فيمن حدث الحديث
قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم
فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فطرحت
عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
شأن هذه قلت يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض قال

فلعلك في حديث تحدث به قالت نعم فقالت عائشة والله
لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي
ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون
قالت وانصرف ولم يقل شيئا فأنزل الله عذرها قالت
بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك حدثني يحيى نا وكيع عن نافع
بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها كانت
تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم وتقول الولق الكذب
قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك
لأنه نزل فيها حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا عبدة عن
هشام عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة
فقالت لا تسبه فانه كان يكافح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقالت عائشة استأذن النبي صلى الله عليه وسلم
في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لأسلنك منهم

كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد
سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن سر
عليها حدثني بشر بن خالد قال انا محمد بن جعفر عن شعبة
عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على
عائشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب
بأبيات له وقال حصان رزان ماتزن بريبة
وتصبح غرثى من لحوم الغوافل فقالت له عائشة
لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذنى
له أن يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره
منهم له عذاب عظيم قالت وأي عذاب أشد من العمى
قالت له إنه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم

باب غزوة الحديبية

وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك

تحت الشجرة حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال
حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن
خالد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح ثم أقبل علينا فقال أتدرون ماذا قال
ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله تعالى
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فأما من قال
مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي
كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو
مؤمن بالكوكب كافر بي حدثنا هدبة بن خالد قال همام
عن قتادة أن أنسا أخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت
مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام

المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم
حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته حدثنا سعيد بن الربيع
نا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه
قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه
ولم أحرم حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق
عن البراء قال تعدون إسم الفتح فتح مكة وقد كان فتح
مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية
بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من
ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير
بعيد ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا حدثني
فضل بن يعقوب نا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني

انبانا
نا زهير نا أبو إسحق قال اخبرنا البراء بن عازب أنهم كانوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربع مائة أو أكثر
فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى
البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتوني بدلو من مائها
فأتي به فبصق ودعا ثم قال دعوها ساعة فأروا أنفسهم
وركابهم حتى ارتحلوا حدثنا يوسف بن عيسى نا ابن فضيل
نا حصين عن سالم عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها
ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا
نشرب إلا ما في ركوتك قال فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال
العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم

يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة

حدثنا التلت بن محمد نا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة

قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول

كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا

خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية

تابعه أبو داود نا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار نا أبو داود

نا شعبة حدثنا علي نا سفين قال عمرو سمعت جابر بن

عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية

أنتم خير أهل الأرض وكنا ألفا وأربع مائة ولو كنت أبصر

اليوم لأريتكم مكان الشجرة تابعه الأعمش سمع سالما

سمع جابرا ألفا وأربع مائة وقال عبيد الله بن معاذ نا ابي نا

شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن أبي أوفى كان أصحاب

الشجرة ألفا وثلاث مائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين تابعه

محمد بن بشار حدثنا ابراهيم بن موسى قال انا عيسى عن إسمعيل

عن قيس انه سمع مرداسا الأسلمي يقول وكان من أصحاب

الشجرة يقبض الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة

الشعير والتمر لا يعبأ الله بهم شيئا حدثنا علي بن عبد الله

نا سفين عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن

مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية

في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة

قلد الهدي وأشعر وأحرم منها لا أحصي كم سمعته

من سفين حتى سمعته يقول لما احفظ من الزهري

الإشعار والتقليد فلا أدري يعني موضع الاشعار والتقليد

او الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف نا اسحق بن يوسف

عن أبي بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني

عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه فقال أيؤذيك
هوامك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يحلق وهو بالحديبية ولم يبين لهم أنهم يحلون بها
وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية
فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا
بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام

حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن
زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه إلى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت
يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله
ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت
أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري
وقد شهد أبي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف

معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف
إلى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما
طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال
اقتادي به فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا
أمير المؤمنين أكثرت لها قال عمر ثكلتك أمك والله إني
لأرى أباها وأخاها حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أمسينا
نستفيء سهمانهما فيه حدثني محمد بن رافع نا شبابة بن
سوار أبو عمرو نا الفزاري نا شعبة عن قتادة عن سعيد
بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها
بعد فلم أعرفها قال محمود ثم أنسيتها بعد حدثنا
محمود نا عبيد الله عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال
انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد
قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فقال
سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل انسيناها
فلم نقدر عليها فقال سعيد إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا موسى نا أبو
عوانة نا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان
ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا إليها العام المقبل
فعميت علينا حدثنا قبيصة نا سفين عن طارق قال
ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال أخبرني
أبي وكان ممن شهدها حدثنا آدم بن أبي إياس نا شعبة
عن عمرو بن مرة سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من
أصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه
قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته

فقال اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا اسمعيل عن أخيه
عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما
كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة
فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على
الموت قال لا أبايع على ذلك أحدا بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان شهد الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى
المحاربي قال حدثني أبي نا إياس بن سلمة بن الأكوع قال
حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان
ظل نستظل به حدثنا قتيبة بن سعيد نا حاتم عن
يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي
شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال
على الموت حدثني أحمد بن إسحاق نا محمد بن فضيل عن العلاء

بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب فقلت
طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته
تحت الشجرة فقال يا ابن أخي إنك لا تدري ما
أحدثنا بعده حدثنا إسحق نا يحيى بن صالح نا معوية
هو ابن سلام عن يحيى عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك
أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة حدثنا
أحمد بن إسحق نا عثمان بن عمر قال أخبرنا شعبة عن قتادة
عن أنس بن مالك إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية
قال أصحابه هنيئا مريئا فما لنا فأنزل الله تعالى ليدخل
المومنين والمومنات جنات قال شعبة فقدمت الكوفة
فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له
فقال إما إنا فتحنا لك فعن أنس وأما هنيئا مريئا
فعن عكرمة حدثنا عبد الله بن محمد نا أبو عامر نا إسرائيل

عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة
قال إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر إذ نادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهاكم عن لحوم الحمر. وعن مجزأة عن رجل منهم من
أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته
وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة حدثني محمد بن
بشار نا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن
بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب
الشجرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
إذا أتوا بسويق فلاكوه تابعه معاذ عن شعبة
حدثني محمد بن حاتم بن بزيع نا شاذان عن شعبة عن
أبي حمزة قال سألت عابد بن عمرو وكان من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال

إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره حدثني عبد الله بن
يوسف قال انا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسير من بعض أسفاره وعمر بن الخطاب
يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله
فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك
قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين
وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت
صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون قد
نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه فقال لقد أنزل علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما
طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا

عبد الله بن محمد نا سفين سمعت الزهري حين حدث
هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن
الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد
أحدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى
ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة
وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم
حتى كان بغدير الأشطاط أتاه عينه قال جمعوا
لك جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك
وصادوك عن البيت وما نعوك قال أشيروا أيها
الناس علي أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري
هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا
كان الله قد قطع عينا من المشركين وإلا تركناهم

مخرمة بن قال أبو بكر بن رسول الله خرجت عامد الهذا
البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن
صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله حدثني إسحق
قال اخبرنا يعقوب حدثني ابن أخي بن شهاب عن عمه
أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم
والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما اخبرني عروة عنهما
أنه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو
يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل
بن عمرو قال لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك
إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه وأبا سهيل أن
يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك فكره المؤمنون
ذلك وامتعضوا فتكلموا فيه فلما أبا سهيل أن يقاضي

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك كاتبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو ولم
يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال إلا رده
في تلك المدة وإن كان مسلما وجاء المؤمنات
مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط
ممن خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق
فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات
ما أنزل قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير أن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات
بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك وعن

عَمِّهِ قَالَ بَلَغَنَا حِينَ أُمِرَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَرُدَّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ
أَزْوَاجِهِمْ وَبَلَغَنَا أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ فَذَكَرَهُ بِطُولِهِ حدثنا
قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حِينَ خَرَجَ مُعْتَمِرًا
فِي الْفِتْنَةِ فَقَالَ إِنْ صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ
حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ نَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
أَنَّهُ أَهَلَّ وَقَالَ إِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَالَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ نَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عُمَرَ وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عُمَرَ قَالَ وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ نَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ
بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ لَوْ أَقَمْتَ الْعَامَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا
تَصِلَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَدَايَاهُ وَحَلَقَ وَقَصَّرَ أَصْحَابُهُ وَقَالَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ
أَوْجَبْتُ عُمْرَةً فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ صَنَعْتُ كَمَا
صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ مَا أَرَى
شَأْنَهُمَا إِلَّا وَاحِدًا أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ
عُمْرَتِي فَطَافَ طَوَافًا وَاحِدًا وَسَعْيًا وَاحِدًا حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا
جَمِيعًا حَدَّثَنِي شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ سَمِعَ النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ نَا
عِكْرِمَةُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ
قَبْلَ عُمَرَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ عُمَرَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَرْسَلَ
عَبْدَ اللَّهِ إِلَى فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَأْتِي بِهِ

ليقاتل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة
وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله بن عمر ثم ذهب
إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر يستلئم للقتال فأخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة
قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل
عمر وقال هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم نا عمر
بن محمد العمري أخبرني نافع عن ابن عمر أن الناس كانوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال
الشجر فإذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى
عمر فخرج فبايع حدثنا ابن نمير نا يعلى نا إسمعيل سمعت

عبد الله بن أبي أوفى كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف
وطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا
نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بسهم حدثنا الحسن بن
إسحق نا محمد بن سابق نا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين
قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين
أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم
أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا
أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا أسهل بنا إلى أمر
نعرفه قبل هذا الأمر ما سد منها حصما إلا انفجر علينا حصم ما
ندري كيف نأتي قال البخاري الحصم المزادة حدثنا سليمان بن
حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب
بن عجرة قال أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل

يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هوامّ رأسك قلت نعم قال
فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك
نسيكة قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ أحدثني محمد بن هشام
أبو عبد الله نا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكانت لي
وفرة فجعلت الهوام تتساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال وأنزلت
هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية
من صيام أو صدقة أو نسك **باب** قصة عكل
وعرينة حدثني عبد الأعلى بن حماد نا يزيد بن زريع نا سعيد
عن قتادة أن أنسا حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا
المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله

إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة
فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم أن
يخرجوا فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا
ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه
وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب
في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا
في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا أن النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى
عن المثلة وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة من عرينة
وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة عن أنس قدم
نفر من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم نا حفص بن عمر الحوضي
نا حماد بن زيد نا أيوب وهو الحجاج الصواف قال حدثني أبو رجاء
مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

آستشار الناس يوما فقال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضا بها الخلفاء قبلك فقال وأبو قلابة خلف سرير فقال عنبسة بن سعيد فأين حديث أنس عن العرنيين قال أبو قلابة إياي حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة وقال أبو قلابة عن أنس من عكل وذكر القصة **باب**

غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه

قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يسقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث إليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح قال ثم رجعنا ورددني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة **باب**

غزوة خيبر **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كنا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثري فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب

فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله
بن مسلمة نا حاتم بن إسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة
بن الأكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا
ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك
وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم
لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك
ما أبقينا وثبت الأقدام إن لاقينا والقين سكينة علينا إنا
إذا صيح بنا أتينا وبالصياح عولوا علينا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال
يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا
به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم
إن الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت
عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه

النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال أي لحم قالوا على
لحم الحمر الإنسية قال النبي صلى الله عليه وسلم أهريقوها واكسروها
فقال رجل يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أو ذاك
فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق
يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة
عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال مالك قلت له فداك
أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم
كذب من قاله إن له لأجرين وجمع بين إصبعيه إنه لجاهد
مجاهد قل عربي مشى بها مثله حدثنا قتيبة نا حاتم قال
نشأ مثله حدثنا عبد الله بن يوسف قال مالك عن حميد
الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان
إذا أتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود

مساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين حدثنا صدقة بن الفضل قال انا
ابن عيينة نا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال
صبحنا خيبر بكرة فخرج أهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله
عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين فأصبنا من حوم الحمر فنادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله ورسوله ينهيانكم عن حوم الحمر
فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها رجس حدثنا عبد الله
بن عبد الوهاب نا عبد الوهاب نا أيوب عن محمد عن أنس
بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت
الحمر فسكت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الحمر فسكت ثم

أتاه الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر منادي فنادي في الناس
إن الله ورسوله ينهيانكم عن حوم الحمر الأهلية فاكفئت
القدور وإنها لتفور باللحم حدثنا سليمان بن حرب نا حماد
بن زيد عن ثابت عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله أكبر خربت خيبر
إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون
في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية
وكان في السبي صفية فصارت إلى دحية الكلبي ثم صارت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز
بن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت قلت لأنس ما أصدقها فحرك
ثابت رأسه تصدقه حدثنا آدم نا شعبة عن عبد العزيز
بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك يقول سبى النبي صلى الله
عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوجها فقال ثابت لأنس ما أصدقها

ظلم آخر الليل

قال أصدقها نفسها فأعتقها حدثنا قتيبة نا يعقوب عن أبي حازم
عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وكان أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة
إلا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما أجزأ منا اليوم أحد
كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما إنه من
أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه
كلما وقف وقف معه واذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل
جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض ودبابته
بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله
قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار

فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم
جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فجعل نصل سيفه بالأرض
ودبابته بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة
فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل
أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا أبو
اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعد بن المسيب
أن أبا هريرة قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لرجل ممن معه يدعي الإسلام هذا من أهل النار فلما
حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به
الجراحات فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم
الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما
فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله

صدق الله حدثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا
فلان فاذن انه لا يدخل الجنة إلا مؤمن إن الله ليؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر عن الزهري وقال
شبيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن
بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري
عن ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري
وقال الزبيدي أخبرني الزهري أن عبد الرحمن بن كعب
أخبره أن عبيد الله بن كعب اخبره ان أبا هريرة قال
شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك
عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
تابعه صالح عن الزهري وقال الزبيدي أخبرني الزهري
أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال

أخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهري
وأخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا موسى بن إسمعيل نا عبد الواحد عن عاصم عن أبي عثمان
عن أبي موسى الأشعري قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيبر أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله اكبر
الله أكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم
تدعون سميعا قريبا وهو معكم وانا خلف دابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعني وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله
فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله قال
ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك
أبي وأمي قال لا حول ولا قوة إلا بالله حدثنا المكي بن ابراهيم

نا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت
يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصابتني يوم خيبر
فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة حدثنا
عبد الله بن مسلمة نا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال التقى
النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون فمن بعض مغازيه فاقتتلوا فمال
كل قوم إلى عسكرهم ومن المسلمين رجل لا يدع شاذة ولا
فاذة إلا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما أجزأ
أحد منهم ما أجزأ فلان فقال أنه من أهل النار فقالوا أينا
من أهل الجنة إن كان هذا من أهل النار فقال رجل من القوم
لأتبعنه فإذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل
الموت فوضع نصاب سيفه بالأرض ودبابة بين ثديه ثم تحامل
عليه فقتل نفسه فجاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد

أنك

١٠٦

انك رسول الله فقال وما ذاك فأخبره فقال ان الرجل
ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من أهل النار
ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل
الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي نا زياد بن الربيع
عن أبي عمران قال نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة
فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر حدثنا
عبد الله بن مسلمة نا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة
قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان
رمدا فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به
فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لأعطين الراية غدا
أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح
الله عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فأعطاه ففتح عليه
حدثنا قتيبة بن سعيد نا يعقوب من عبد الرحمن عن أبي

حازم قال أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا
رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم
يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن
أبي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال
فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه
الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا
قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه
فو الله لئن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن

تكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود نا
يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثني أحمد بن عيسى نا ابن وهب
قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو
مولى المطلب عن أنس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما
فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن
أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها
النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سد الصهباء
حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع
حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت
تلك وليمته على صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند
بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته
حتى تركب حدثنا إسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان

عن يحيى عن حميد الطويل سمع أنس بن مالك أن النبي
صلى الله عليه وسلم قام على صفية بنت حيي بطريق خيبر
ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها
الحجاب حدثنا سعيد بن أبي مريم قال انا محمد بن جعفر
بن أبي كثير قال أخبرني حميد انه سمع أنسا يقول
أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال
يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان
فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بلالا بالأنطاع
فبسطت فألقى عليها التمر والأقط والسمن فقال المسلمون
إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه قالوا إن
حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها
فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد
الحجاب حدثنا أبو الوليد نا شعبة ح وحدثني عبد الله بن

١٠٨

محمد نا وهب نا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن
معقل قال كنا محاصري خيبر فرمى انسان بجراب فيه
شحم فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم
فاستحييت حدثني عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة
عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل
الثوم وعن أكل لحوم الحمر الأهلية نهى عن أكل الثوم
وهو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم
حدثنا يحيى بن قزعة نا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله
والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الأهلية
حدثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله عن عمر عن نافع عن

ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر
عن لحوم الحمر الأهلية حدثني اسحق بن نصر نا محمد
عن لحوم الحمر الأهلية حدثني اسحق بن نصر نا محمد
عبيد نا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الأهلية حدثنا
سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن
جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ورخص في الخيل
حدثنا سعيد بن سليمان نا عباد عن الشيباني قال سمعت
ابن أبي أوفى أصابتنا مجاعة يوم خيبر فإن القدور
لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء منادي النبي صلى الله
عليه وسلم الا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا وأهريقوها
قال ابن أبي أوفى فتحدثنا أنه إنما نهى عنها البتة لأنها
لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها لأنها كانت تأكل

العذرة حدثنا حجاج بن منهال نا شعبة أخبرني عدي
بن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى أنهم كانوا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فأصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادي النبي
صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور حدثني اسحق نا عبد الصمد
نا شعبة نا عدي بن ثابت سمعت البراء وابن أبي أوفى يحدثان
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا
القدور أكفئوا القدور حدثنا مسلم نا شعبة عن
عدي بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه حدثني إبراهيم بن موسى قال انا ابن أبي
زائدة قال انا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب قال
أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن نلقي الحمر
الأهلية بتة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله بعد حدثني
محمد بن أبي الحسين نا عمر بن حفص نا أبي عن عاصم عن عامر

عن ابن عباس قال لا أدري أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب
حمولتهم أو حرمه يوم خيبر لحوم الحمر الاهلية حدثنا
الحسن بن اسحق نا محمد بن سابق نا زائدة عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال
فسرته نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة
أسهم فان لم يكن له فرس فله سهم واحد حدثنا
يحيى بن بكير نا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب أن جبير ابن مطعم اخبره قال مشيت
أنا وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت
بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة
منك فقال إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد

قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس
وبني نوفل شيأ حدثني محمد بن العلا نا أبو اسامة نا بريد
بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال بلغنا مخرج
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه
أنا واخوان لي أنا أصغرهم أحدهما ابو بردة والاخر
أبو رهم اما قال بضع واما قال ثلاثة وخمسين أو
اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالقتنا
سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي
طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله
عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون
لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت
أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن

هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين
رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر
الحبشية هذه البحرية هذه قالت أسماء نعم قال
سبقناكم بالهجرة نحن أحق برسول الله صلى الله
عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع
النبي صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم
وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك
في الله ورسوله وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا
حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا
نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء
النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا
قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس بأحق

بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل
السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب
السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث
ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما
قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بردة قالت أسماء
فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني
وقال أبو بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم
إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون
بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل
وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم
حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم إن أصحابي
يأمرونكم أن تنتظروهم حدثني إسحق بن إبراهيم
سمع حفص بن غياث نا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن

أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر
فقسم لنا ولم يقسم لأحد ثم يشهد الفتح غيرنا حدثني عبد الله
بن محمد نا معوية بن عمرو نا ابو اسحق عن مالك بن انس قال حدثني
نور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول
افتتحنا خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والإبل
والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له
أحد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد
فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا بلى والذي نفسي بيده إن الشملة التي
أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم
لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي

صلى الله عليه وسلم بشراك أو شراكين فقال هذا شيء
كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك
أو شراكان من نار حدثنا سعيد بن أبي مريم قال
أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أما والذي نفسي بيده
لولا أن أترك آخر الناس بتانا ليس لهم شيء ما فتحت
على قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثني
محمد بن المثنى نا بن مهدي عن مالك بن أنس عن زيد بن
أسلم عن أبيه عن عمر قال لولا آخر المسلمين ما فتحت
عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا علي بن عبد الله نا سفين قال سمعت الزهري
وسأله إسمعيل بن أمية قال أخبرني عنبسة بن سعيد

أن أبا هريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال
له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال أبو
هريرة هذا قاتل ابن نوفل فقال واعجاباه
الضان
لوبر تدلى علينا من قدوم الضال ويذكر عن
الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد
أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة
قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه
على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وإن
حزم خيلهم الليف قال أبو هريرة قلت
يا رسول الله لا تقسم لهم فقال أبان وأنت بهذا
يا ضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس فلم يقسم
لهم قال أبو عبد الله الضال السدر حدثنا موسى

١١٣

بن إسمعيل نا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي
أن أبان بن سعيد أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم
عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن
نوفل وقال أبان لأبي هريرة واعجاك وبر تدلى
من قدوم ضأن تنعى على امرأ أكرمه الله بيدي
ومنعه أن يهصرني بيده حدثنا يحيى بن بكير نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
أن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر
تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله
عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال
أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال
وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها
شيئا فوجدت على ابن بكر في ذلك فهجرته فلم
تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه
وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا
ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من
الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر
علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر
ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل
إلى أبي بكر ان ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية
لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك
فقال ابو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله

لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال
إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس
عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت
علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عيناه أبي بكر فلما
تكلم تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي
وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال
فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال
علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى
أبو بكر الظهر رقا على المنبر فتشهد وذكر شأن علي
وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر

وتشهد على تعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله
على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكار الذي
فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا
واستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون
وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين
راجع الأمر المعروف حدثنا محمد بن بشار نا حرمي نا
شعبة قال حدثني عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت
لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا
الحسن نا قرة بن حبيب نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
عن أبيه عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر

باب استعمال النبي صلى الله عليه
وسلم على أهل خيبر حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن
عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد

الخدري وأبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا
على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله
إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة
فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم
جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد
أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى الله عليه
وسلم بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأمره
عليها وعن عبد المجيد عن ابن صالح السمان عن أبي مرة
وأبي سعيد مثله باب معاملة النبي صلى الله
عليه وسلم أهل خيبر حدثنا موسى بن إسمعيل نا جويرية
عن نافع عن عبد الله قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها

باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله
عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف نا الليث حدثني
سعيد عن أبي هريرة لما فتحت خيبر أهديت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم باب
عمرة زيد بن حارثة حدثنا مسدد نا يحيى بن سعيد نا سفين
بن سعيد نا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسامة على قوم فطعنوا في إمارته
فقال إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه
من قبله وأيم الله لقد كان خليقا للإمارة وإن كان
من أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده
باب عمرة القضاء ذكره أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن ابن

إسحق عن البراء قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم
على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا
هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم
أنك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن أنت محمد بن
عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال
لعلي بن أبي طالب امح رسول الله قال علي لا والله
لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى
عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف
في القراب وألا يخرج من أهلها بأحد إن أراد
أن يتبعه وألا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد
أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا

قل لصاحبك أخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم
فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك
ابنة عمك أحمليها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر
ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى
بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم
وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت
خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال
علي ألا تتزوج بنت حمزة قال إنها ابنة أخي من
الرضاعة حدثني محمد بن رافع نا سريج نا فليح وحدثني
محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثني أبي نا فليح عن
سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين
البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم
على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا
ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل
فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا
أمروه أن يخرج فخرج حدثنا عثمان بن أبي شيبة
نا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة
ابن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى
حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
قال أربعا ثم سمعت استنان عائشة قال عروة
يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن
أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر إحداهن
في رجب فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم

عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدٌ وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ سَمِعَ بْنَ أَبْزَى
أَوْ فِي يَقُولُ لَمَّا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَرْنَاهُ
مِنْ غِلْمَانِ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْهُمْ أَنْ يُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ نَا حَمَّادُ هُوَ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ
وَفْدٌ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ
وَلَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا
إِلَّا الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ
عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّمَا سَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ

قُوَّتَهُ وَزَادَ سَلَمَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَامِهِ اسْتَأْمَنَ قَالَ
أَرْمُلُوا لِيُرِيَ الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قِبَلِ قُعَيْقِعَانَ
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ نَا وُهَيْبٌ نَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ
مُحْرِمٌ وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ وَمَاتَتْ بِسَرِفَ وَزَادَ بْنُ إِسْحَقَ
حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ
فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ **بَابُ** غَزْوَةِ
مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ نَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرٍو
عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ
أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ قَتِيلٌ فَعَدَدْتُ بِهِ
خَمْسِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ يَعْنِي

فى ظهره أخبرنا أحمد بن أبى بكر نا مغيرة بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال
أمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة مؤتة زيد
بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتل
زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال
عبد الله كنت فيهم فى تلك الغزوة فالتمسنا جعفر
بن أبى طالب فوجدناه فى القتلى ووجدنا ما فى جسده
بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا أحمد بن واقد
نا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس
أن النبى صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة
للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد
فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة
فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من

سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة نا عبد الوهاب
قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرتنى عمرة قالت سمعت
عايشة تقول لما جاء قتل بن حارثة وجعفر بن أبى طالب
وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرف فيه الحزن قالت عايشة وأنا أطلع من صاير الباب
تعنى من شق الباب فأتاه رجل فقال إن نساء جعفر
إن نساء جعفر قالت فذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن
قالت فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر
أنهن لم يطعنه قال فأمر أيضا فذهب ثم أتى فقال
والله لقد غلبننا فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاحث فى أفواههن من التراب قالت عايشة
فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما تركت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثنى محمد بن

أبي بكر نا عمر بن علي عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر قال
كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي
الجناحين حدثنا أبو نعيم نا سفين عن إسمعيل عن قيس بن
أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول انقطعت
في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي إلا صفيحة
يمانية حدثني محمد بن المثنى نا يحيى عن إسمعيل قال حدثني
قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي
يوم مؤتة تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية
حدثنا عمران بن ميسرة نا محمد بن فضيل عن حصين عن
عامر عن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة
فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه
فقال حين أفاق ما قلت إلا قيل لي آنت كذلك حدثنا
قتيبة نا عنبسة عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير

قال أغمي على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة

بن زيد إلى الحرقات من جهينة حدثني عمرو بن محمد
نا هشيم قال انا حصين قال أبو ظبيان قال سمعت
أسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت
أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال
لا إله إلا الله فكف الأنصاري عنه فطعنته برمحي
حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قلت
كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن
أسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا قتيبة بن سعيد حاتم عن
يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول

غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت
فيما بعث من البعوث تسع غزوات علينا مرة أبو بكر
ومرة أسامة وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا
أبي عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات علينا مرة
أبو بكر ومرة أسامة حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد
قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت
مع ابن حارثة استعمله علينا حدثنا محمد بن عبد الله بن
حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن
الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين
ويوم الفرد وقال يزيد ونسيت بقيتهم

باب

باب غزوة الفتح وما بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة نا سفين عن عمرو بن دينار
قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي
رافع سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا
روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها
قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة
فإذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجي الكتاب قالت
ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين
الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس
من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا
قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش
يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك
من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم
فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم
يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر
بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه قد
صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق
فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد
بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله
السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء
تلقون إليهم بالمودة إلى قوله فقد ضل سواء السبيل

اضرب ٥

باب غزوة الفتح في رمضان حدثنا

عبد الله بن يوسف قال اللث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان
قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبد الله
بن عبد الله أخبره أن ابن عباس قال صام رسول الله صلى الله
عليه حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان
أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثني محمود
قال انا عبد الرزاق قال انا معمر قال أخبرني الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على
رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه
من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد
وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا قال الزهري

١٢٢

وإنما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر

حدثنا عياش بن الوليد نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال

خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حنين والناس مختلفون فصائم

ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء

فوضعه على راحته أو راحلته ثم نظر إلى الناس فقال

المفطرون للصوام أفطروا وقال عبد الرزاق اخبرنا

معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى

الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد عن أيوب عن

عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا

علي بن عبد الله نا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن

ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان

فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء من ماء فشرب نهارا

ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول

صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن

شاء أفطر

باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح

حدثنا عبيد بن إسمعيل نا أبو أسامة

عن هشام عن أبيه لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام

الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفين بن حرب وحكيم

بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران

وإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفين عمرو

أقل من ذلك ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل

بن ورقاء نيران بني عمرو فقال أبو سفين عمرو أقل

من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم فأسلم أبو سفين فلما سار قال للعباس احبس

أبا سفين عند حطم الخيل حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه

العبّاس فجعلت القبائل تمرّ مع النبيّ صلّى الله عليه وسلم
تمرّ كتيبة كتيبة على أبي سفين فمرّت كتيبة فقال
يا عبّاس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار
ثمّ مرّت جهينة قال مثل ذلك ثمّ مرّت سعد بن
هذيم فقال مثل ذلك ومرّت سليم فقال مثل ذلك
حتّى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال
هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال
سعد بن عبادة يا أبا سفين اليوم يوم الملحمة اليوم تستحلّ
الكعبة فقال أبو سفين يا عبّاس حبّذا يوم الذمار
ثمّ جاءت كتيبة وهي أقلّ الكتائب فيهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبيّ صلى الله عليه وسلم
مع الزبير بن العوّام فلمّا مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأبي سفين قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال

ما

اي حبذا الذمار بكسر المعجمة الهلاك الغضب للحرم والاهل لمن اي الانتصار يمكنه وقد قاله ابا سفيان ذكر لما غلب وقيل اراد هذا اليوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي من ان ينالني احد بمكروه انتهى البرماوي رحمه الله

ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم
يعظّم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال
وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون
قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال
سمعت العبّاس يقول للزبير بن العوّام يا أبا عبد الله ههنا
أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية
قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن
الوليد أن يدخل من أعلى مكّة من كداء ودخل النبيّ
صلى الله عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان
حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري حدثنا
أبو الوليد نا شعبة عن معوية بن قرّة سمعت عبد الله
بن مغفّل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكّة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجّع

وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن نا سعدان بن يحيى قال
حدثني محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين
عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن
الفتح يا رسول الله أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه
وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال
لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل
للزهري من ورث أبا طالب قال ورثه عقيل
وطالب وقال معمر قال الزهري أين ينزل غدا في
حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح حدثنا
أبو اليمان نا شعيب نا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا

على الكفر حدثنا موسى بن إسمعيل نا ابراهيم بن سعد
قال اخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد خيفنا منزلنا
غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر
حدثنا موسى بن إسمعيل يحيى بن قزعة نا مالك عن ابن شهاب
عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة
يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل
فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه
قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى
والله أعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل
قال اخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي
معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة
يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاث مائة نصب

فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق
الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثني
إسحق نا عبد الصمد قال حدثني أبي نا أيوب عن عكرمة
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
مكة أبا أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها
فأخرجت فأخرج صورة إبراهيم واسمعيل في أيديهما
من الأزلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله
لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر
في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر
عن أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة

وقال الليث حدثني يونس قال أخبرني نافع عن عبد الله
بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى

مكة

مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه
عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي
بمفاتيح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة
بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم
خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من
دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه قال
عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة حدثنا
أبو الهيثم بن خارجة نا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة تابعه أبو أسامة ووهيب
عن كداء حدثنا عبيد بن إسمعيل نا أبو أسامة عن هشام عن
أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء

باب مَنْزِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ
الفتح حدثنا أبو الوليد نا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى قال
ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير
أم هانئ فإنها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها
ثم صلى ثماني ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف
منها غير أنه يتم الركوع والسجود باب
حدثني محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن منصور عن أبي
الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا
وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا أبو النعمان نا أبو عوانة عن
أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني
مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا
ولنا أبناء مثله فقال إنه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات

يوم ودعاني معهم قال وما رأيته دعاني يومئذ إلا
ليريهم مني فقال ما تقولون في إذا جاء نصر الله والفتح
ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة
فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا
نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري أو لم يقل
بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس أكذلك تقول
قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعلمه الله له إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة
فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه
كان توابا قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا سعيد
بن شرحبيل نا الليث عن المقبري عن أبي شريح العدوي
أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة
ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله

عليه وسلم الغد يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي
وأبصرته عيناي حين تكلم به إنه حمد الله وأثنى
عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس
لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها
دما ولا يعضد بها شجرا فإن أحد ترخص لقتال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له إن الله أذن لرسوله ولم
يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت
حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب
فقيل لأبي شريح ما ذا قال لك عمرو قال قال أنا أعلم
بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا
بدم ولا فارا بخربة قال أبو عبد الله الخربة البلية
حدثنا قتيبة نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء
ابن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم
بيع الخمر **باب** مقام النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة زمن الفتح حدثنا أبو نعيم نا سفين ونا قبيصة
نا سفين عن يحيى بن أبي إسحق عن أنس قال أقمنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله
قال أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال أقام النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين
حدثنا أحمد بن يونس أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن
ابن عباس قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع
عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا
وبين تسع عشرة فإذا أزدنا أتممنا **باب**
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله
بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح

وجهه عام الفتح حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا
هشام عن معمر عن الزهري عن سنين أبي جميلة
قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم أبو جميلة
أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح
حدثنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب
عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال لي أبو قلابة
ألا ألقاه فتسأله فقال كنا بماء ممر الناس وكان
يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس
ما هذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله
أوحى إليه أو أوحى الله فكنت أحفظ ذلك الكلام
وكأنما يقرر في صدري وكانت العرب تلوم
بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر
عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح

بادر كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم
فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله
عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا
صلاة كذا في حين كذا إذا حضرت الصلاة فليؤذن
أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم
يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان
فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين
وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت
عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطون عنا است
قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء
فرحي بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثني يونس عن

ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها
قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد
أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد
بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال
سعد بن أبي وقاص هذا ابن أخي عهد إلي أنه ابنه قال
عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي هذا ابن زمعة
فإذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة
من أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه
عتبة بن أبي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة

١٣٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر
وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك حدثنا
محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري
قال أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح فقزع قومها إلى
أسامة بن زيد بن حارثة يستشفعونه قال عروة فلما
كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أتكلمني في حد من حدود الله تعالى قال
أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأثنى على الله بما هو
أهله ثم قال أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم
كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق
فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده

لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها
فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة
فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد نا زهير نا عاصم عن
أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم بأخي بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه
على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت
على أي شيء تبايعه قال أبايعه على الإسلام والإيمان
والجهاد فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته
فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن أبي بكر نا الفضيل
بن سليمان نا عاصم عن ابن عثمان النهدي عن مجاشع بن
مسعود انطلقت بأبي معبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم

ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أبايعه
على الاسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال
صدق مجاشع وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه
جاء بأخيه مجالد حدثني محمد بن بشار نا غندر نا شعبة
عن أبي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر إني أريد أن
أهاجر إلى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق
فاعرض نفسك فإن وجدت شيئا وإلا رجعت وقال
النضر انا شعبة انا أبو بشر سمعت مجاهدا قلت
لابن عمر فقال لا هجرة اليوم او بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثله حدثني اسحق بن يزيد نا يحيى بن حمزة
قال حدثني ابو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة
عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر كان يقول
لا هجرة بعد الفتح حدثنا اسحق بن يزيد نا يحيى بن حمزة

قال حدثني الأوزاعي عن عطاء ابن أبي رباح قال
زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت
لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه
إلى الله ورسوله مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد
أظهر الله الإسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن
جهاد ونية حدثنا إسحق نا أبو عاصم عن ابن جريج قال
أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم
خلق السموات والأرض فهي حرام بحرمة الله إلى
يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد
بعدي ولم تحل لي قط إلا ساعة من الدهر لا ينفر
صيدها ولا يعضد شوكها ولا تحتلى خلاها ولا تحل
لقطتها إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا

الأذخر يا رسول الله فإنه لابد منه للقين والبيوت فسكت
ثم قال إلا الإذخر فإنه حلال وعن ابن جريج أخبرني
عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا
رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
قول الله تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم
فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته إلى قوله
غفور رحيم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا يزيد بن
هرون قال أخبرنا إسمعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة
قال ضربتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن عبد الله
بن نمير نا يزيد بن هرون قال أخبرنا إسمعيل كثيرنا سفين
عن أبي إسحق قال سمعت البراء وجاءه رجل فقال

يا با عمارة أتولّيت يوم حنين قال أما أنا فأشهد على النبيّ
صلى الله عليه وسلم أنه لم يولّ ولكن عجل سرعان القوم
فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحارث آخذ بزمام
بغلته البيضاء يقول أنا النبيّ لا كذب أنا ابن عبد المطلب
حدّثنا أبو الوليد نا شعبة عن أبي إسحق قيل للبراء وأنا أسمع
أولّيتم مع النبيّ صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال أما النبيّ
صلى الله عليه وسلم فلا كانوا قوما رماة فقال أنا النبيّ لا كذب
أنا ابن عبد المطلب حدّثني محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن
أبي إسحق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وإنا لما حملنا عليهم
انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وإن أبا

سفين آخذ بزمامها وهو يقول أنا النبيّ لا كذب
أنا ابن عبد المطلب قال إسرائيل وزهير نزل النبيّ صلى الله
عليه وسلم عن بغلته حدّثنا سعيد بن عفير قال حدّثني الليث
حدّثني عقيل عن ابن شهاب وحدّثني إسحق نا يعقوب
بن إبراهيم نا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب
وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن
مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين
جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم
أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
معي من ترون وأحبّ الحديث إليّ أصدقه فاختاروا
إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت
استأنيت بكم وكان أنظرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما

تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير رادّ
إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار
سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال
أما بعد فإن إخوانكم قد جاؤنا تائبين
وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن
أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن
أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه
من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس
قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري من أذن

منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى
يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس
فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد
طيبوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن سبي
هوازن حدثنا أبو النعمان حماد بن
زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال
يا رسول الله حدثني محمد بن مقاتل قال أخبرنا
عبد الله قال أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع
عن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سأل
عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان
نذره في الجاهلية اعتكاف فأمره النبي

صلى الله عليه وسلم بوفاته وقال بعضهم حماد عن
أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد
بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن
يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى
أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة
فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين
فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت
الدرع وأقبل علي وضمني ضمة وجدت منها ريح الموت
ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقلت
ما بال الناس قال أمر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس

النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة
فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست قال
النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي
ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت
فقال مالك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق
وسلبه عندي فأرضه مني فقال أبو بكر لاها الله إذا
لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله
فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
فأعطه فأعطاني فابتعت به مخرفا في بني سلمة
فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام وقال الليث
حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي
محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال لما كان يوم حنين
التفت فرأيت رجلا من المسلمين يقاتل رجلا من

المشركين وآخر من المشركين نختله من ورائه ليقتله
فأسرعت إلى الذي نختله فرفع يده ليضربني فأضرب
يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى خفت
ثم برك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المشركون
وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه
في الناس فعلمت ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع
الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أقام بينة على قتيل
فله سلبه فقمت فقلت لا ألتمس بينة على قتيل قلم
ير أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه
هذا القتيل الذي يذكره عندي فأرضه منه فقال

أبو بكر كلا لا يعطيه أصيبغ من قريش وتدع أسدا
من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأداه إلي فاشتريت به مخرافا فكان
أول مال تأثلته في الإسلام

باب

عمرة أو طاس حدثنا محمد بن العلاء نا أبو أسامة
عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال
لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر
على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل
دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني
مع ابن عامر فرمي أبو عامر في ركبته رماه
جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه
فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال

ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رأني
ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت
فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم
قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا
السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي اقرئ
النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له يستغفر لي
واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات
فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على
سرير مرمل وما عليه فراش قد أثر رمال السرير
بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر ابن عامر وقال
قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه
فقال اللهم اغفر لعبيد ابن عامر ورأيت بياض إبطيه

ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك
من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر
لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا
كريما قال أبو بردة إحداهما لابي عامر والاخرى لابي
موسى

باب غزوة الطائف في

شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي
سمع سفيان نا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة
عن أمها أم سلمة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وعندي مخنث نسمعه يقول لعبد الله بن أمية
يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا
فعليك بابنة غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر
بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء
عن قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث

هيت حدثنا محمود نا أبو أسامة عن هشام بهذا وزاد
وهو محاصر الطايف يومئذ حدثنا علي بن عبد الله
نا سفين عن عمرو عن ابن العباس الشاعر الأعمى
عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الطايف فلم ينل منهم شيئا قال إنا
قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب
ولا نفتحه وقال مرة نثقل فقال اغدوا على القتال
فغدوا فاصابهم جراح فقال إنا قافلون غدا
إن شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
وقال سفين مرة فتبسم قال الحميدي حدثنا سفين
الخبر كله حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر نا شعبة
عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا
وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة

وكان تسور حصن الطايف ناس فجاءا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال
هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية أو أبي
عثمان النهدي سمعت سعدا وأبا بكرة يحدثان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد
عندك رجلان حسبك بهما قال أجل أما احدهما
فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر
فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين
من الطايف حدثنا محمد بن العلاء نا أبو أسامة عن بريد بن
عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة
وقعة بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا

تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَالَ لَهُ أَبْشِرْ فَقَالَ قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ
أَبْشِرْ فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ فَقَالَ
رَدَّ الْبُشْرَى فَاقْبَلَا أَنْتُمَا فَاقْبَلْنَا ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ
مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ اشْرَبَا مِنْهُ
وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا فَأَخَذَا الْقَدَحَ
فَفَعَلَا فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ أَنْ أَفْضِلَا لِأُمِّكُمَا
فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ نَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ
يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَ فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعِرَّانَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ بِهِ مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ
مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي

جُبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّخَ بِالطِّيبِ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى بِيَدِهِ أَنْ تَعَالَ
فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَغِطُّ كَذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَقَالَ
أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ آنِفًا فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ
بِهِ فَقَالَ أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي
حَجِّكَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا وُهَيْبٌ نَا عَمْرُو بْنُ
يَحْيَى عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ
قَالَ لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ فِي النَّاسِ
فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَكَأَنَّهُمْ
وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ
يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ
بِي وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللَّهُ بِي وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ

من كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال ما منعكم
أن تجيبوا رسول الله كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن
قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا أترضون أن يذهب
الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي إلى رحالكم
لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس
واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار
شعار والناس دثار إنكم ستلقون بعدي أثرة
فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن محمد
نا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني
أنس بن مالك قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على
رسوله ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي رجالا المائة من الإبل فقالوا يغفر الله
لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر

من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم
ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء
الأنصار أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا
وأما ناس منا حديثة أسنانهم فقال يغفر الله لرسول
الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أعطي رجالا
حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب
الناس بالأموال وتذهبون بالنبي إلى رحالكم فوالله
لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول
الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون
أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على

الحوض قال أنس فلم يصبروا حدثنا سليمان بن حرب نا
شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح
مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنايم بين قريش
فغضبت الانصار وقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضون
أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله قالوا
بلى قال لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي
الأنصار أو شعبهم حدثنا علي بن عبد الله نا أزهر عن
ابن عون قال أنبأنا هشام بن زيد بن أنس قال لما
كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم
عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا قال يا معشر الأنصار
قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم
المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الأنصار

شيئا فقالوا فدعاهم فأدخلهم في قبة فقال أما ترضون
أن يذهب الناس بالناس والبعير وتذهبون برسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا
وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الأنصار حدثني
محمد بن بشار نا غندر نا شعبة قال سمعت قتادة عن
أنس بن مالك قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار
فقال إن قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني
أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع
الناس بالدنيا وترجعون برسول الله إلى بيوتكم
قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار
شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار
حدثنا قبيصة نا سفين عن الأعمش عن أبي وايل عن عبد الله
قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل

مِنَ الْأَنْصَارِ مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَخْبَرْتُهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ
بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَرِيرٌ
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ
حُنَيْنٍ آثَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا أَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ
حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى نَاسًا
فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُرِيدَ بِهَذِهِ الْقِسْمَةِ وَجْهُ اللَّهِ فَقُلْتُ لَأُخْبِرَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ
مِنْ هَذَا فَصَبَرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَوْفٌ
عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَانَ
يَوْمُ حُنَيْنٍ أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ وَغَيْرُهُمْ بِنَعَمِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ
وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةُ آلَافٍ وَالطُّلَقَاءُ فَأَدْبَرُوا عَنْهُ
حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءَيْنِ لَمْ يَخْلِطْ بَيْنَهُمَا الْتَفَتَ

عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ
نَحْنُ مَعَكَ ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ
قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ
فَنَزَلَ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ
فَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمَ كَثِيرَةً فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطُّلَقَاءِ
وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةٌ
فَنَحْنُ نُدْعَى وَيُعْطَى الْغَنِيمَةَ غَيْرَنَا فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَهُمْ فِي
قُبَّةٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ فَسَكَتُوا
فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا
وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ تَحُوزُونَهُ إِلَى بُيُوتِكُمْ قَالُوا بَلَى
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ
الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ هِشَامٌ قُلْتُ
يَا أَبَا حَمْزَةَ وَأَنْتَ شَاهِدٌ ذَاكَ قَالَ وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ

باب السَّرِيَّةِ الَّتِي قِبَلَ نَجْدٍ ثنا أبو النعمان ثنا حماد
عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا ونفلنا
بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة حدثنا
محمود ثنا عبد الرزاق انا معمر وحدثني نعيم قال انا عبد الله قال
انا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام
فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا
فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى
إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت
لا والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى
قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم

يديه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين سرية عبد الله
بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز ويقال إنها سرية الأنصار
حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد ثنا الأعمش قال حدثني سعد بن عبيدة
عن ابن عبد الرحمن عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
فاستعمل رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب
فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى
قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها
فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون
فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت
فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما
خرجوا منها إلى يوم القيامة الطاعة في المعروف بعث
أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع حدثنا موسى ثنا أبو
عوانة ثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم

أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما
على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا
وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما إلى عمله وكان
كل واحد منهما إذا سار في أرضه كان قريبا من صاحبه أحدث
به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه
أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه فإذا هو جالس
وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى
عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أي مر هذا قال
هذا رجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال
إنما جيء به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر
به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن
قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال
أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ

١٢٢

فأقرأ ما كتب الله لي فأحتسب نومتي كما أحتسب نومتي
كما أحتسب نومتي حدثنا إسحق نا خالد عن الشيباني عن سعيد
بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله
عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال
وما هي قال البتع والمزر فقلت لأبي بردة ما البتع قال
نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام
رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة حدثنا
مسلم نا شعبة نا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم جده أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال
يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى
يا نبي الله إن أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب
من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ

لأبي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي وأتفوقه
تفوقا فقال أما أنا فأنام وأقوم فأحتسب نومتي كما أحتسب
قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ أبا موسى فإذا
رجل موثق فقال ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم
ارتد فقال معاذ لا أنزل حتى تضرب عنقه تابعه العقدي ووهب عن
شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن
أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد
عن الشيباني عن أبي بردة حدثني عباس بن الوليد نا عبد الواحد
عن أيوب بن عايذ نا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب
يقول حدثني أبو موسى الأشعري قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى أرض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ
بالأبطح فقال أحججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله
قلت كيف قال قلت لبيك إهلالا كإهلالك قال فهل سقت

هديا قلت لم أسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة
ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس وكلتنا
بذلك حتى استخلف عمر حدثني حيان قال نا عبد الله عن زكريا
ابن إسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى بن
عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن إنك ستأتي قوما من
أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك
فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة
فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم
صدقة توخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم
أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم
فإنه ليس بينه وبين الله حجاب قال أبو عبد الله طوعت طاعت
وأطاعت لغة طعت وطعت وأطعت حدثنا سليمان بن حرب

نا شعبة عن حبيب بن ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون
أن معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله إبراهيم
خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم زاد
معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو وأن النبي صلى الله
عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة
النساء فلما قال واتخذ الله إبراهيم خليلا قال رجل خلقه قرت
عين أم إبراهيم بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد
إلى اليمن قبل حجة الوداع حدثني أحمد بن عثمان نا شريح بن مسلمة
نا إبراهيم بن يوسف بن إسحق بن أبي إسحق حدثني أبي عن أبي إسحق
سمعت البراء يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن
الوليد إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال
أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء
فليقبل فكنت ممن عقب معه قال فغنمت أواقي ذات عدد
حدثني محمد بن بشار نا روح بن عبادة نا علي بن سويد بن

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا وقد
اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا على النبي
صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة تبغض
عليا فقلت نعم فقال لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من
ذلك حدثنا قتيبة نا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع
عن شبرمة نا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد
الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل
من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر
والأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة وإما عامر
بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من
هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني

وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا
ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين
ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار
فقال يا رسول الله فقال ويلك أولست أحق أهل
أهل الأرض أن تتقي الله قال ثم ولى الرجل قال
خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله
أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول
بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق
بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج
من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز
حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل

إتق الله

حدثنا المكي بن إبراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال
جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يقيم على إحرامه زاد
محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي
طالب بسعايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بما أهللت
يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأهد
وامكث حراما كما أنت قال وأهدى له علي هديا
حدثنا مسدد نا بشر بن المفضل عن حميد الطويل نا بكر
أنه ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم أن النبي صلى الله عليه
وسلم أهل بحجة وعمرة فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم
الحج وأهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن
معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم
هدي فقدم علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بما أهللت فإن معنا أهلك قال أهللت بما

أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فامسك فان معناهذ يا

باب غزوة ذي الخلصة

حدثنا مسدد نا خالد نا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين فارس فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا لنا ولأحمس حدثنا محمد بن المثنى نا يحيى نا إسمعيل نا قيس قال لي جرير قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك

إليها فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن موسى قال انا أبو أسامة عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرسي بعد وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها

رجل يستقسم بالأزلام فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ها هنا فإن قد رعليك ضرب عنقك قال فبينما
هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها
ولتشهدن ان لا إله الا الله أو لأضربن عنقك قال
فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى
أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما
أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك
بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال
فبارك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس
مرات **غزوة ذات السلاسل** وهي غزوة الخبط
وجذام قاله إسمعيل بن أبي خالد وقال ابن اسحق عن
بين بدعن عذرة وهي بلاد بلي وعذرة وبني القين **حدثنا**
إسحق قال أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي

عثمان

عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص
إلى جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب
اليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم
من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم
ذهاب جرير رضي الله عنه إلى اليمن حدثني عبد الله
بن أبي شيبة العبسي نا ابن إدريس عن اسمعيل بن أبي خالد
عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من
أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان
الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث
وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا راكب
من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله
الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر رضي الله عنه والناس

صالحون فقالا أخبر صاحبك إنا قد جئنا ولعلنا سنعود
إن شاء الله تعالى ورجعا إلى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم
قال ا فلا جئت بهم فلما كان بعد قال لرد عمر ويا
جرير إن بك على كرامة وإني مخبرك خبر إتكم
معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير
تأمرتم في آخر فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون
غضب الملوك ويرضون رضى الملوك **باب**
غزوة سيف البحر وهم يلقبون عير القريش وأميرهم
أبو عبيدة **حدثنا** إسمعيل قال حدثني مالك عن وهب
بن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة
بن الجراح وهم ثلاث مائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق
في الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان

مزود تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا حتى فني فلم يكن
يصيبنا إلا تمرة تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت
ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب فأكل
منها القوم ثماني عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين
من أضلاعه فنصبتا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت
تحتهما فلم تصبهما **حدثنا** علي بن عبد الله فا سفين قال
الذي حفظناه عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر ابن
عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مائة
راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا
بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا
الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى إلينا البحر
دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا
من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا

مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ فَعَمَدَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ مَعَهُ فَمَالَ سِتِّينَ مَرَّةً
ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ وَأَخَذَ رَجُلًا رَجُلًا وَبَعِيرًا بَعِيرًا فَمَرَّ تَحْتَهُ فَقَالَ جَابِرٌ
وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَحُرُّ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ثُمَّ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ
نَهَاهُ وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ أَنَا أَبُو صَالِحٍ أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ
لِأَبِيهِ كُنْتُ فِي الْجَيْشِ فَجَاعُوا قَالَ انْحَرْ قَالَ نَحَرْتُ قَالَ ثُمَّ جَاعُوا
قَالَ انْحَرْ قَالَ نَحَرْتُ قَالَ ثُمَّ جَاعُوا قَالَ انْحَرْ قَالَ نُهِيتُ
حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ نَا يَحْيَى عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو
أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ وَأَمَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ
فَجُعْنَا جُوعًا شَدِيدًا فَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مَيِّتًا لَمْ نَرَ مِثْلَهُ يُقَالُ
لَهُ الْعَنْبَرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا
مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ فَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ
سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُوا فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ
ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ

ثم نحر بالمدينة جزائر

اللَّهُ أَطْعِمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ بِحُوتٍ فَأَكَلَهُ
حَجَّ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ نَا فُلَيْحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ فِي
الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا
قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ
أَلَّا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ نَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ
عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ وَآخِرُ آيَةٍ
نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ
فِي الْكَلَالَةِ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ نَا سُفْيَانُ
عَنْ أَبِي صَخْرَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ عَنْ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ أَتَى نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

آخر ما نزل

عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فرؤي ذلك في وجهه فجاء نفر
من اليمن فقال أقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو
تميم قالوا قبلنا يا رسول الله باب
قال ابن إسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن
بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
إليهم فأغاروا وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء
حدثني زهير بن حرب نا جرير عن عمارة بن القعقاع
عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال لا أزال أحب
بني تميم بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقولها فيهم هم أشد أمتي على الدجال
وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها
فإنها من ولد إسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال

هذه صدقات قومنا أو قومي حدثني إبراهيم بن موسى
نا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن
أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم
ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة قال
عمر بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر
ما أردت إلا خلافي قال عمر ما أردت خلافك
قال فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت
يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا حتى انقضت
باب وفد عبد القيس حدثني إسحق
قال أخبرنا أبو عامر العقدي نا قرة عن أبي جمرة
قلت لابن عباس إن لي جرة تنبذ لي نبيذ
فأشربه حلوا في جرة إن أكثرت منه فجالست

القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح فقال قدم وفد
عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله
إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل
إليك إلا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الأمور
إن عملنا بها دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا
قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان
بالله هل تدرون ما الإيمان بالله شهادة أن لا
إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس
وأنهاكم عن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير
والحنتم والمزفت حدثنا سليمان بن حرب نا حماد
بن زيد عن ابن جمرة قال سمعت ابن عباس

رسول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد
حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص إليك
إلا في شهر حرام فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو
إليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم
عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله
وعقد واحدة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم
عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا
يحيى بن سليمان حدثني بن وهب أخبرني عمرو وقال
بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير أن
أبا مولى بن عباس حدثه أن بن عباس وعبد الرحمن
زهرة والمسور بن مخرمة أرسلوا إلى عائشة

رضي الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها
عن الركعتين بعد العصر وإنا أخبرنا أنك تصليهما
وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال
ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما قال
كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت
سل أم سلمة فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة بمثل
ما أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وإنه صلى العصر
ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من
الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه الخادم فقلت
قومي إلى جنبه فقولي تقول أم سلمة يا رسول الله
ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فأراك
تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت الجا

فاشار

فاشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت
أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وإنه أتاني ناس
من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين
اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثني عبد الله بن محمد الجعفي
نا أبو عامر عبد الملك نا إبراهيم هو ابن طهمان عن أبي جمرة
عن ابن عباس قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس
بجؤاثى من البحرين باب وفد بني حنيفة
وحديث ثمامة بن أثال حدثنا عبد الله بن يوسف
نا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت
برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال
فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه

النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال
عندي خير يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم
على شاكر وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت
فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال
عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق إلى
نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يا محمد
والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك
فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي والله ما كان
من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب
الدين إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك
فأصبح بلدك أحب البلاد إلي وإن خيلك
أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم
مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن أسلمت مع محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة
حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين نا نافع
بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جعل لي
محمد الأمر من بعده تبعته وقدم في بشر كثير من قومه
فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس
ابن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد
حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه
القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن
أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت

فيه ما رأيت وهذا نابت بجنبك عني ثم انصرف عنه قال
ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك
لأرى الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في
يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي
في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين
يخرجان من بعدي أحدهما العنسي والآخر مسيلمة حدثنا
اسحق بن نصر نا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع
أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي سوارين
من ذهب فكبرا علي فأوحى الله إلي أن انفخهما فنفختهما
فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما
صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت

قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء
العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجرا هو أخير
منه ألقيناه وأخذنا الآخر فإذا لم نجد حجرا جمعنا
جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبنا عليه ثم طفنا
به فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل الأسنة فلا ندع رمحا
فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه
شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث
النبي صلى الله عليه وسلم غلاما أرعى الإبل على أهلي فلما
سمعنا بخروجه فررنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب
قبعة الاسود العنسي حدثنا سعيد بن محمد الجرمي
يعقوب بن إبراهيم نا أبي عن صالح عن أبي عبيدة بن نشيط
وكان في موضع آخر اسمه عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن
الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث

وكانت تحته بنت الحارث بن كريز وهي أم عبد الله
بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت
بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة إن شئت
خليت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه
وإني لأراك الذي أريت فيك ما أريت وهذا ثابت
بن قيس وسيجيبك عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم
قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن
رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس
ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت
أنه وضع في يدي سواران من ذهب فعظمتهما وكرهتهما

فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال
عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر
مسيلمة الكذاب قصة أهل نجران حدثني عباس بن
الحسين نا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحق عن صلة
ابن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا
نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه
قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا
لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا إنا نعطيك ما سألتنا وابعث
معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا إلا أمينا فقال لأبعثن
معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف لها أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا عبيدة بن الجراح فلما قام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة حدثنا
محمد بن يسار نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت أبا إسحق

عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء أهل نجران إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال لأبعثن
عليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف لها الناس فبعث
أبا عبيدة بن الجراح حدثنا أبو الوليد نا شعبة عن خالد
عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة
أمين وأمين هذه الامة عبيدة بن الجراح قصة عمال البحرين
قتيبة بن سعيد نا سفين قال سمع ابن المنكدر جابر بن
عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء
مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ملأ يديه فلم يقدم
مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم
على أبي بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله
عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فجئت أبا بكر
فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين

أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني قال جابر فلقيت
أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني
ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أتيتك فلم
تعطني ثم أتيتك فلم تعطني فإما أن تعطيني وإما أن تبخل
عني فقال أتلت تبخل عني وأي داء أدوأ من البخل فالها
ثلاثا ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك وعن عمرو
عن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال
لي أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمس مائة فقال خذ
مثلها مرتين باب قدوم الأشعريين وأهل
اليمن وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم
حدثني عبد الله بن محمد وإسحق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم
نا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد
عن أبي موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينا ما

نرى ابن مسعود رأمه إلا من أهل البيت من كثرة دخولهم
ولزومهم له حدثنا أبو نعيم نا عبد السلام عن أيوب عن
أبي قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا
الحي من جرم وأنا أجلس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم
رجل جالس فدعاه إلى الغداء فقال إني رأيته يأكل شيئا
فقذرته فقال هلم فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يأكله قال إني حلفت لا آكله قال هلم أخبرك عن يمينك
إنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعريين فاستحملناه
فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث
النبي صلى الله عليه وسلم أن أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود
فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح
بعدها أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله إنك حلفت أن لا
تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى

غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها حدثني عمرو بن علي
نا أبو عاصم نا سفين نا أبو صخرة جامع بن شداد نا صفوان
بن محرز المازني نا عمران حصين قال جاءت بنو تميم إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا يا بني تميم قالوا
أما إذ بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء ناس من أهل اليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا
البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله
حدثني محمد بن عبد الله الجعفي نا وهب بن جرير نا شعبة عن إسمعيل
بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الإيمان هاهنا وأشار بيده إلى اليمن
والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل
من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا محمد بن
بشار نا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي

هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ
أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ وَالْفَخْرُ
وَالْخُيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ
وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ ذَكْوَانَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ قَالَ
حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٍ
وَالْفِتْنَةُ هَاهُنَا هَهُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ نا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ أَضْعَفُ
قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً الْفِقْهُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ
عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا
مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَجَاءَ خَبَّابٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيَسْتَطِيعُ

حيث

هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرَءُوا كَمَا تَقْرَأُ قَالَ أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ
أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ فَقَرَأَ عَلَيْكَ قَالَ أَجَلْ قَالَ أَقْرَأَ يَا عَلْقَمَةُ
فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ
أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَئِنَا قَالَ أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ
أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ
فَقَرَأَتْ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ
كَيْفَ تَرَى قَالَ قَدْ أَحْسَنَ قَالَ عَبْدُ اللهِ مَا أَقْرَأُ شَيْئًا
إِلَّا وَهُوَ يَقْرَأُهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى خَبَّابٍ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ
مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُلْقَى قَالَ أَمَا
إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَلْقَاهُ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ
شُعْبَةَ قِصَّةُ دَوْسٍ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ حَدَّثَنَا
أَبُو نُعَيْمٍ نا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله
عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم حدثني محمد بن العلاء
نا أبو أسامة نا إسمعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما
قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق ياثلة من
طولها وعنائها، على أنها من دارت الكفر نجت، وأبق غلام
لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته
فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فاعتقته

نقطة وفد طي وحديث عدي بن حاتم حدثنا موسى بن
إسماعيل نا أبو عوانة نا عبد الملك عن عمرو بن حريث
عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا
رجلا ويسميهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال
بلى قال أسلمت إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ

غدروا وعرفت إذ أنكروا فقال عدي فلا أبالي إذا

باب حجة الوداع

حدثنا إسمعيل بن عبد الله نا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا
بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي
فليهل بالحج ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه
مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة
فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك
وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا
الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن
بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه
مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت
وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد

أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة
فانما طافوا طوافا واحدا أخبرني عمرو بن علي نا يحيى
بن سعيد نا ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس
إذا طاف بالبيت فقد حل قلت من أين قال
هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها إلى
البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم
أصحابه أن يحلوا إلى حجة الوداع قلت إنما كان
ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل
وبعد حدثني بيان نا النضر قال انا شعبة عن قتيبة
قال سمعت طارقا عن أبي موسى الأشعري قال
قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال
أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك
باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت
بالبيت وبالصفا والمروة وأتت امرأة من قيس فعلت
رأسي حدثنا ابراهيم بن المنذر قال نا أنس بن عياض
نا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة
فما يمنعك قال لبدت رأسي وقلدت هديي فلست
أحل حتى أنحر هديي حدثني أبو اليمان قال حدثني شعيب
عن الزهري وقال محمد بن يوسف نا الاوزاعي قال
أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس أن امرأة
من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
والفضل بن عباس ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إن فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا

كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل تقضي ان أحج
عنه قال نعم حدثني محمد نا سريج بن النعمان نا فليح عن
نافع عن ابن عمر قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح
وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان
بن طلحة حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمن ائتنا
بالمفتاح فجاء بالمفتح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم وأسامة وبلال وعثمن ثم أغلقوا عليهم الباب
فمكث نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول
فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب
فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى
بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على
ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر

المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه
الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال
ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه
مرمرة حمراء حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن
الزهري حدثني عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما أن صفية
بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة
الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي فقلت
إنها قد أفاضت يا رسول الله فطافت بالبيت قال النبي
صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن إسمعيل قال
أخبرنا بن وهب قال حدثني عمر بن محمد أن أباه حدثه
عن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه

وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى
عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره وقال
ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون
من بعده وإنه يخرج فيكم وما خفي عليكم من شأنه فليس
يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا إن ربكم
ليس بأعور وإنه أعور عين اليمين كأن عينه ظافية
ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم أو ويحكم
انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض حدثنا عمرو بن خالد نا زهير نا أبو إسحق قال حدثني
زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة
غزوة وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها

١٦٤

حجة الوداع قال أبو إسحق وحجة أخرى حدثنا حفص بن عمر نا
شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير
عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير
استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم
رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى نا عبد الوهاب نا أيوب عن
محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث
متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر
الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله
أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال
أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله
أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس

وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى
عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره وقال
ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون
من بعده وإنه يخرج فيكم وما خفي عليكم من شأنه فليس
يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا إن ربكم
ليس بأعور وإنه أعور عين اليمين كأن عينه ظافية
ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم أو ويحكم
انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض حدثنا عمرو بن خالد نا زهير نا أبو إسحق قال حدثني
زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة
غزوة وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها

١٦٤

حجة الوداع قال أبو إسحق وحجة أخرى حدثنا حفص بن عمر نا
شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير
عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير
استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم
رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى نا عبد الوهاب نا أيوب عن
محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث
متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر
الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله
أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال
أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله
أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس

يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد
وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم
عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم
رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغايب فلعل بعض من
يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد
إذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال
ألا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف نا سفين
الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن أناسا
من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك
اليوم عيدا فقال عمر أية آية فقالوا اليوم أكملت
لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي فقال عمر إني لأعلم
أي مكان أنزلت أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف

بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الأسود محمد
بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من أهل بعمرة ومنا من
أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة
فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع حدثنا إسمعيل حدثني مالك مثله حدثنا أحمد بن
يونس نا إبراهيم هو ابن سعد نا ابن شهاب عن عامر بن سعد
عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من
وجع أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني من
الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة
أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت أفأتصدق بشطره

قال الثلث والثلث كثير إنك أن تذر
ورثتك أغنيا خير من أن تذرهم عالة يتكففون
الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت
بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف
بعد أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله
إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع
بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي
هجرتهم ولا ترددهم على أعقابهم لكن البائس سعد
بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة
حدثني إبراهيم بن المنذر نا أبو ضمرة نا موسى بن عقبة
عن نافع أن ابن عمر أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلق رأسه في حجة الوداع نا عبيد الله بن سعيد نا محمد بن
بكر نا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أخبره ابن

عمر

عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع وأناس من
أصحابه وقصر بعضهم حدثنا يحيى بن قزعة نا مالك عن
ابن شهاب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني
عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أنه أقبل
يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى
في حجة الوداع فصلى بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف
ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد نا يحيى عن هشام
قال حدثني أبي قال سئل أسامة وأنا شاهد عن سير
النبي صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق فإذا وجد
فجوة نص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى
بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي
أن أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا باب

غزوة تبوك وهي غزوة العسرة حدثنا أبو عبد الله محمد
بن إسمعيل بن المغيرة الجعفي قال حدثني محمد بن العلاء
نا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن
أبي موسى قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله
الحملان معه إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة
تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم
فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان
ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن
مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت
إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث
إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس
فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك
فلما أتيته فقال خذ هذه القرينين وهذه القرينين لستة

ابعرة

هن

ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك
فقل إن الله أو قال إن رسول الله يحملكم على هوله فاركبوا
فانطلقت إليهم بهن فعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما حملكم
على هوله ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم
إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني
حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لي والله إنك عندنا لمصدق ولنفعلن ما
أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين
سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه إياهم
ثم أعطاهم بعد فحدثوهم مثل ما حدثهم به أبو موسى

حدثنا مسدد نا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن
سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك
واستخلف عليا قال أتخلفني في الصبيان والنساء قال

ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي
بعدي وقال ابو داود نا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا
حدثنا عبيد الله بن سعيد نا محمد بن بكر قال انا ابن جريج
قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية
عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة
قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي
قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل
إنسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان
أيهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من
في العاض فانتزع إحدى ثنيتيه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم
فأهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها
في فحل يقضمها حدثنا كعب بن مالك وقول الله

عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من
بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين
تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير
أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف
عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش
حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين
توافقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن
كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن
قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله

ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا
ورّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم عدوهم
فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد
الديوان قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن
أنه سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت أغدوا
لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي
أنا قادر عليه فلم يزل حتى أشتد بالناس الجد فأصبح

رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من
جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم
فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا
فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن
أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك
وكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا
مغموصا عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء
ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك
فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال
رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في
عطفيه فقال معاذ بن جبل بئسما قلت والله يا رسول الله
ما علمنا عليه إلا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي فطفقت
أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على
ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل لي إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه
أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين
ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون
إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم
إلى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال
تعال فجئته أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن
قد ابتعت ظهرك قلت بلى إني والله يا رسول الله لو جلست
عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر

ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم
حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي
ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو
الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا
أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال
من بني سلمة فاتبعوني فقالوا والله ما علمناك كنت أذنبت
ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ألا تكون اعتذرت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما اعتذر إليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك
استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني
حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي
هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما
مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري

وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا
بدرا فيهما إسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من
تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي
الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما
صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت
أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين
وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في
نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا
منه فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا
التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من جفوة
الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن

عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت
يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت
فعدت له فناشدته فسكت فعدت له فناشدته فقال الله ورسوله
أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا
أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم
بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك
فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا
من ملك غسان فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك
قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق
بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت
بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين
إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها
أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي

مثل ذلك فعلت لامرأتي ألحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى
يقضي الله في هذا الأمر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية
شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا
ولكن لا يقربك قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء والله ما
زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا فقال لي بعض
أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك
كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله
لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا
رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا
خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على
ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد

ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت
صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر
قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب
الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض
إلي رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان
الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته
يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته إياهما ببشراه والله
ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما
وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس
فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك
قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول

حتى صافحني وهنأني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره
ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق
وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك
أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله قال لا بل من عند
الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه
حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين
يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة
إلى الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك
بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي
بخيبر فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق
وإن من توبتي ألا أحدث إلا صدقا ما بقيت فو الله ما
أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ

ذكرت

ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني
ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى يومي هذا كذبا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما
بقيت وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد
تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار إلى قوله وكونوا
مع الصادقين فو الله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد
أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا أكون كذبته فأهلك كما هلك
الذين كذبوا فإن الله قال للذين كذبوا حين أنزل
الوحي شر ما قال لأحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون
بالله لكم إذا انقلبتم إلى قوله فإن الله لا يرضى عن
القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة
عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين خلفوا الله فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ أمره
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر حتى قضى الله فيه بذلك
قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس
الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وإنما هو
تخليفه إيانا وإرجاءه أمرنا عن من حلف له
واعتذر إليه فقبل منه ٥ نزول النبي صلى الله عليه
وسلم حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي نا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن
ابن عمر قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم
بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم
أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين
ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى جاز الوادي
حدثنا يحيى بن بكير نا مالك عن محمد الله

بن دينار عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين
إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما
أصابهم باب حدثنا يحيى بن بكير عن
الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعيد بن
مسلمة بن أبي هبيرة عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة
عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي
صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فتمت
أسكب عليه الماء لأغسله الأقال في غزوة
تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه
فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما من تحت جبته
فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد
نا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس

بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا
على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل
يحبنا ونحبه حدثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا
عبد الله قال أخبرنا حميد الطويل عن أنس
بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال
إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا إلا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم
بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى
وقيصر حدثنا إسحق نا يعقوب بن إبراهيم نا أبي
عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن

عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين
فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه
فحسبت أن المسيب قال فدعى عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدثنا
عثمان بن الهيثم نا عوف عن الحسن عن أبي بكرة
قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن
ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس
قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم
ولوا أمرهم امرأة حدثنا علي بن عبد الله نا
سفين قال سمعت الزهري عن السائب
بن يزيد يقول أذكر أني خرجت مع الغلمان

إلى ثنية الوداع تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال سفين مرة مع الصبيان حدثنا عبد الله بن
محمد نا سفين عن الزهري عن السايب أذكر
أني خرجت مع الصبيان تلقى النبي صلى الله عليه وسلم
إلى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم

ووفاته وقول الله تعالى إنك ميت وإنهم
ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم
تختصمون وقال يونس عن الزهري قال
عروة قالت عايشة رضي الله عنها كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات
فيه يا عايشة ما أزال أجد ألم الطعام
الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت

انقطاع

انقطاع أبهري من ذلك الشم حدثنا يحيى بن بكير
نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله
بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن أم الفضل
بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم
قالت ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله تعالى حدثنا
محمد بن عرعرة نا شعبة عن ابن بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب يدنيني مع عباس
فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا إبناء مثله فقال
إنه من حيث تعلم فسأل عمر بن عباس عن هذه الآية
إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعلمه إياه فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا
قتيبة نا سفين عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير

قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم
كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي
تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون
عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني اليه
وأوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة
العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت
عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله
نا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده فقال
بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع

وعندكم

وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت
واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا
لا تضلون بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا
اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا قال عبيد الله وكان ابن عباس يقول ان الرزية
كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي نا ابراهيم
بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها
فضحكت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله
عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت

ثم سارّني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت حدثنا
محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة
قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا
والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الآية
فظننت أنه خير حدثنا مسلم نا شعبة عن سعد عن
عروة عن عائشة قالت لما مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرضه الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى
حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال
عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لن يقبض
نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما

اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه
فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم
في الرفيق الأعلى قلت إذا لا نختارنا فعرفت أنه حديثه
الذي كان يحدثنا وهو صحيح حدثنا محمد نا عفان عن صخر
بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة
دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم
وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب
يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت
السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو إصبعه ثم قال
في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي

وذاقتني حدثنا حبان قال اخبرنا عبد الله قال انا يونس
عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة أخبرته
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على
نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيدي النبي
صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا معلى بن أسد نا عبد العزيز بن
مختار نا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن
عائشة رضي الله عنها أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى
ظهره تقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق
الأعلى حدثنا الصلت بن محمد نا أبو عوانة عن هلال
عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك

لابرز

١٦٩

لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا حدثنا سعيد بن عفير قال
حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في
بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض
بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال
عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال
لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم
تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي وكانت
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد وجعه قال هريقوا علي من
سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه

نبا

فى مخضب لحفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب
عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده أن قد فعلتن
قالت ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم وأخبرنا عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما
نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له
على وجهه فإذا اغتم لشفها عن وجهه وهو كذلك يقول
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم
مساجد يحذر ما صنعوا أخبرنى عبيد الله أن عائشة
قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك
وما حملنى على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع فى قلبى
أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت
أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت
أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبى بكر ورأه

ابن عمر وأبو موسى وابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن يوسف نا الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عبد الرحمن
بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت مات
النبى صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتى وذاقنتى فلا أكره
شدة الموت لأحد أبدا بعد النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى
اسحق قال انا بشر بن مصعب بن ابن حمزة قال حدثنى
أبى عن الزهرى قال أخبرنى عبد الله بن كعب بن مالك
أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبد الله بن عباس
أخبره أن على بن أبى طالب خرج من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى وجعه الذى توفى فيه فقال يا با حسن كيف
أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا
فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله
بعد الثلاث عبد العصا وإنى والله لأرى رسول الله صلى الله عليه

وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف وجوه بني عبد
المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك
وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا قال علي إنا والله
لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطينا
فمنعناها لا يعطينا الناس بعده وإني والله لا أسألها
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن
مالك أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين
وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد كشف ستجف حجرة عائشة فنظر إليهم
وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر
على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون
أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فأشار إليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم
ثم دخل الحجرة وأرخى الستر حدثني محمد بن عبيد نا عيسى
بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة
أن أبا عمرو وذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة
كانت تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع
بين ريقي وريقه عند موته ودخل علي عبد الرحمن وبيده
السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته
ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك
فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه
لك فأشار برأسه أن نعم فليننه فأمره وبين يديه ركوة

أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح
بهما وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم
نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت
يده حدثنا إسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال نا هشام
بن عروة أخبرني أبي عن عايشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين أنا غدا
غدا أين أنا غدا يريد يوم عايشة فأذن له أزواجه
يكون حيث شاء فكان في بيت عايشة حتى مات
عندها قالت عايشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي
فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين سحري ونحري
وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر
ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه

فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستن به وهو مسند إلى صدري حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عايشة
قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري
ونحري وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت
أعوذه فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى
في الرفيق الأعلى ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده
جريدة رطبة فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت
أن له به حاجة فأخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها
إليه فاستن بها كأحسن ما كان ثم نا ولنيها فسقطت
يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه
في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة حدثنا
يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال

١٨٢

أخبرني أبو سلمة أن عائشة أخبرته أن أبا بكر أقبل على فرسه
من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم
الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب
عليه فقبله وبكا ثم قال بأبي أنت وأمي والله لا يجمع
الله عليك موتتين أما الموتة الأولى التي كتبت عليك
فقد متها قال الزهري وحدثني أبو سلمة عن عبد الله بن
عباس أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال
اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فقال الناس إليه
وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد من كان منكم
يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله
فإن الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد إلا رسول
قد خلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين قال

والله

والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى
تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا
من الناس إلا يتلوها فأخبرني سعيد بن المسيب أن
عمر قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت
حتى ما تقلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته
تلاها أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن
أبي شيبة نا يحيى بن سعيد عن سفين عن موسى بن أبي عائشة
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس
أن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا
علي نا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه فجعل
يشير إلينا ألا تلددوني فقلنا كراهية المريض للدواء
فلما أفاق قال ألم أنهكم ألا تلددوني قلنا كراهية
المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا

وأنا أنظر إلى العباس فإنه لم يشهدكم رواه ابن أبي الزناد
عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا أبو هريرة قال أخبرنا ابن عون
عن إبراهيم عن الأسود قال ذكر عند عائشة رضي الله
عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي فقالت من قاله
لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وإني لمسندته إلى صدري
فدعى بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى
إلى علي حدثنا أبو نعيم نا مالك بن مغول عن طلحة قال
سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا
فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها قال
أوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة نا أبو الأحوص عن أبي
إسحق عن عمرو بن الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة إلا بغلته البيضاء
التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة

حدثنا سليمان بن حرب نا حماد عن ثابت عن أنس قال لما ثقل النبي
صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب أباه
فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات
قالت يا بتاه أجاب ربا دعاه يا بتاه من جنة الفردوس
مأواه يا بتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة
يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم التراب **باب** آخر ما تكلم
به النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد نا عبد الله قال
يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال
من أهل العلم أن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لم تقبض نبي حتى يرى
مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي
غشي عليه ثم أفاق فشخص بصره إلى سقف البيت ثم

قال اللهم الرفيق الأعلى قلت إذا لا نختار وعرفت
أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكان
آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى باب
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم نا شيبان عن
يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة
عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف نا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن النبي صلى الله
عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة قال ابن شهاب
وأخبرني سعيد بن المسيب مثله باب

حدثنا قبيصة نا سفين عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود
عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه
مرهونة عند يهودي بثلاثين يعني صاعا من شعير

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن
زيد في مرضه الذي توفي فيه حدثنا أبو عاصم الضحاك
بن مخلد عن الفضيل بن سليمان نا موسى بن عقبة عن سالم
عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم في
أسامة وايم الله أحب الناس إلي حدثنا إسمعيل قال
حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن تطعنوا في إمارته
فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله
إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي
بعده باب حدثنا أصبغ قال أخبرني

ابن وهب قال أخبرني عمرو وعن أبي حبيب عن أبي الخير
عن أبي الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من
اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر
فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت
في ليلة القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه في العشر الأواخر باب
كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء نا
إسمعيل عن أبي إسحق عن البراء قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثني أحمد بن الحسن
نا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال نا معتمر بن سليمان عن الهمس
عن ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستة عشر غزوة تم الجزء المبارك يتلوه في الذي يليه كتاب التفسير

Library